

عنوان البحث

التمويل الإسلامي في المصارف وتأثيره على النمو الاقتصادي

في المملكة العربية السعودية

إعداد

عبدالرحمن بن عبدالله بن مرزوق آل قاسم

سجل أكاديمي : (٢٢٢٠٠٧٤١)

سجل مدني : (١٠٥٢٥٥١٧١٨)

إشراف

د/ أحمد راجح

د/ بثينة محمود

للعام الجامعي ٢٠٢٣ . ٢٠٢٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

(سورة البقرة الآية : ٣٢)

الاهداء

أهدى هذا العمل المتواضع إلى من مهد لي طريق العلم بعد الله.
وإلى الدكتور الفاضل/ أحمد راجح ، الذي قدم لنا الكثير من المساعدة في أداء هذا البحث . بفضل الله .
وبالتوجيهات والإرشادات السديدة لما كانت تقرأ هذه السطور الآن جزاه الله عنا كل خير.
واهدى هذا البحث إلى كل محبي العلم والمعرفة ، وإلى كل من ساهم في نجاحه.
إليكم جميعا الشكر والتقدير والاحترام ، راجين من الله أن يزيدكم علماً ومعرفة.
والله ولي التوفيق

الشكر والتقدير

أشكر الله . عز وجل . أن وفقني لإكمال هذا البحث العلمي فله الحمد والشكر على جزيل فضله وإنعامه، ثم الشكر موصول لأهل الفضل اعترافا بفضلهم وتقديرا لجهدهم وسعيهم.

كما يشرفني أن اتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى من كان له الفضل . بعد الله . في إخراج هذا البحث بصورته الحالية الدكتور/ أحمد راجح، دكتور المشروع البحثي في كلية ريادة الأعمال والابتكار بجامعة (ميدأوشن)، حيث بذل جهده وقدم لي التوجيه السليم الذي ساعدني في تخطي الكثير من الصعاب ، فجزاه الله عني خير الجزاء وأمده بدوام الصحة والعافية.

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر والتقدير لكل من مد يد العون لي أثناء إعداد هذا البحث ولجميع الأصدقاء والزلاء على ما لقيته منهم من دعم وتشجيع طيلة إعداد هذا البحث.

هذا وبالله التوفيق

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
٣	الاهداء
٤	الشكر والتقدير
٦-٥	قائمة المحتويات
٧	قائمة الجداول
٨	قائمة الاشكال
٩	الملاحق
١٠	الفصل الأول :
١١	المقدمة
١٢	مشكلة البحث
	فرضيات البحث
	أهداف البحث
	أهمية البحث
	حدود البحث
١٣	الفصل الثاني :
١٤	الدراسات السابقة
١٥	الإطار النظري للدراسة
	نشأة المصارف الإسلامية
١٦-١٥	ماهية المصارف الإسلامية وأهدافها
١٧	السمات التي تميز المصارف الإسلامية
١٨	مصادر الأموال في المصارف الإسلامية
١٩	نظرة الاقتصاد الإسلامي للمصارف الإسلامية
٢٥-١٩	صيع التمويل الإسلامي
٢٥	دور المصارف الإسلامية في التنمية الاقتصادية
٢٦	الفروق بين التمويل الإسلامي والربوي
٢٧	مميزات التمويل الإسلامي
٣٠-٢٨	دراسة الحالة عن مصرف الراجحي
٣١	الفرضيات
٣٢	الفصل الثالث :
٣٣	الاجراءات المنهجية
٣٣	أداة الدراسة
٣٤	صدق وثبات الأداة
٣٥	صدق الاتساق الداخلي للمحور
٣٦	الأساليب الإحصائية

٣٧	 المتوسط الحسابي
٣٨	الفصل الرابع :
٣٩	 عرض نتائج الدراسة
٤٠	 توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي
٤١	 توزيع أفراد العينة حسب المستوى الوظيفي
٤٣-٤٢	 عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية
٤٥-٤٤	 التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي مع التمويل الاسلامي
٤٨-٤٦	 مساهمة التمويل الاسلامي في التنمية الاقتصادية للمملكة
٤٩	الفصل الخامس :
٥١-٥٠	الجوانب الإيجابية الاجتماعية للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية
٥٢	 التوصيات
٥٤-٥٣	 المراجع
٥٦-٥٥	 الملاحق
٥٧	 ملخص الدراسة باللغة العربية
٥٨	 ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

فهرس الجداول

رقم الصفحة	جدول
٣٤	درجة الموافقة ومدى الموافقة
٣٥	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور
٣٥	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور
٣٦	يوضح قيم معاملات الثبات لمحاور وعبارات الاستبانة
٣٩	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق العمر
٤٠	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق المستوى التعليمي
٤٠	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق المسمى الوظيفي
٤٢	المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي لعبارات المحور الأول
٤٣	نتائج تحليل التباين للفروق في اتجاهات أفراد العينة حول الجوانب الإيجابية اجتماعية للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية
٤٣	نتائج اختبار (ت) للفروق بين المسمى الوظيفي (عميل، موظف) ومحور الجوانب الإيجابية اجتماعية للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية
٤٤	المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي لعبارات المحور الثاني
٤٥	نتائج تحليل التباين للفروق في اتجاهات المستجيبين حول التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي يتفق مع التمويل الإسلامي
٤٥	نتائج اختبار (ت) للفروق بين المسمى الوظيفي (عميل، موظف) ومحور التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي يتفق مع التمويل الإسلامي.
٤٧	المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي لعبارات المحور الثاني
٤٨	نتائج تحليل التباين للفروق في اتجاهات المستجيبين نحو مساهمة التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية للمملكة
٤٩	نتائج اختبار (ت) للفروق بين المسمى الوظيفي (عميل، موظف) ومحور مساهمة التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية للمملكة.

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	الموضوع
٣٩	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق العمر
٤٠	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق المستوى التعليمي
٤١	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق المستوى الوظيفي

الملاحق

رقم الصفحة	ملحق
٥٦-٥٥	نموذج الاستبيان

الفصل الأول :

- مقدمة البحث.
- مشكلة البحث.
- فرضيات البحث.
- أهداف البحث.
- أهمية البحث.
- حدود البحث.



المقدمة :

شهدت الأعوام الأخيرة تغيرات عالمية اقتصادية ومالية جمة، ومن أبرز هذه التغيرات اختلاف الدور الوظيفي للنظام المصرفي في معظم دول العالم، فلم تعد المصارف وسيلة لتعبئة المدخرات وتوفير فرص التمويل ومنح الائتمان فحسب، بل أصبحت أداة لا غنى عنها في إدماج اقتصاديات دول العالم المختلفة في الاقتصاد الرأسمالي الكوني.

وفي هذا الخضم، استطاعت المصارف الإسلامية أن تثبت جدارتها وتصبح حقيقة فعلية في أسواق المال والأعمال العالمية، بفكر ومنهج ومؤسسات مستقلة، وبنجاح ملحوظ في نمو وتنوع حجم أعمالها المصرفية وانتشارها حتى في دول غربية دون التخلي عن أحكام الشريعة الإسلامية.

وعلى الرغم من التحديات التي تعترض المعاملات المالية الإسلامية، إلا أنها استطاعت أن ترسي لنفسها قاعدة راسخة في المعاملات المالية الدولية، وتشق طريقها في بيئات مصرفية بعيدة في أسسها وقواعدها وآليات عملها عن الروح والقواعد الإسلامية.

لقد استطاعت المصارف الإسلامية وفي ظل نظام رأسمالي قائم على الفائدة أن توجد نوعاً من التعامل لم يكن موجوداً من قبل في القطاع المصرفي التقليدي. كما أوجدت أنظمة للتعامل الاستثماري في جميع القطاعات الاقتصادية.

إلا أن الأهمية الأبرز للمصارف الإسلامية تتجسد في دورها التنموي الهام والذي تسهم من خلاله في توفير الاحتياجات الأساسية للمجتمعات وتحقيق النمو والتوازن لمختلف القطاعات الاقتصادية. وذلك من خلال توفير التمويل ونشر الوعي الادخاري لدى الأفراد واستحداث أدوات مالية ووسائل مصرفية شديدة الحيوية في تفاعلها واتصالها وتأثيرها الواسع على سياسات التوظيف المصرفي والتي يمكن بواسطتها تحريك وتوجيه وزيادة فاعلية وإنتاجية عوامل الإنتاج المتوافرة في المجتمع.

إلا أنه على الرغم من أهمية الدور المناط والمعول على المصارف الإسلامية، فإنها تواجه تحديات كبيرة داخلية وخارجية الأمر الذي يفرض عليها أن تنافس وتطور أساليبها المصرفية بما يساعدها على مواجهة تلك التحديات ويمكنها من تجاوز العديد من العقبات.

مشكلة البحث :

إن المشكلة تتركز في التمويل الإسلامي ومدى تأثيره على النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية خلال فترة الدراسة، لذلك التمويل الإسلامي جزء لا يمكن أغفال آثاره الإيجابية على تقدم وسرعة عجلة التنمية الاقتصادية لما فيه من اسهامات كبيرة تعود بالنفع على دخل الفرد ورفاهية المجتمع، وأيضاً على الدولة بأكملها سواء من الدخل القومي أو كمية الاستثمارات.

فرضيات البحثية :

- هناك جوانب إيجابية اجتماعية للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية.
- إن التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي يتفق مع التمويل الإسلامي.
- إن التمويل الإسلامي يساهم في التنمية الاقتصادية.

أهداف البحث :

- التعرف على التمويل بشكل عام والتمويل الإسلامي بشكل خاص.
- بيان العلاقة بين التمويل الإسلامي والنمو الاقتصادي.
- إبراز دور المصارف الإسلامية في النمو الاقتصادي.
- إيضاح العوائد من التمويل الإسلامي.
- الوقوف على أثر التمويل الإسلامي على النمو الاقتصادي.

أهمية البحث :

- أهمية نظرية : هذا البحث سيكون إضافة للدراسات السابقة التي أهتمت بمجال تأثير التمويل الإسلامي في النمو والتنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية.
- أهمية تطبيقية : إن هذا البحث سيتناول أهمية دور التمويل الإسلامي والمعوقات التي تعوق هذا النوع من التمويل والخروج بمقترحات يمكن أن تساعد الجهات المختصة في حل معوقات التمويل الإسلامي.

حدود البحث :

- الحدود الموضوعية : التمويل الإسلامي في مصرف الراجحي.
- الحدود المكانية : مصرف الراجحي بالمملكة العربية السعودية .مدينة الرياض.

الفصل الثاني :

الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة والفرضيات :

- الدراسات السابقة.
- التعرف على المصارف الإسلامية من حيث نشأتها.
- ماهية المصارف الإسلامية وأهم أهدافها.
- السمات التي تميز المصارف الإسلامية، ومصادر الأموال فيها.
- نظره الاقتصاد الإسلامي للمصارف الإسلامية، بالإضافة إلى صيغ التمويل.
- دور المصارف الإسلامية في التنمية الاقتصادية.
- الفروق بين التمويل الإسلامي والربوي، علماً بأن الدراسة حاله عن مصرف الراجحي.
- فرضيات البحث.

الدراسات السابقة :

ظهرت العديد من الدراسات التي تناولت التمويل الإسلامي من الناحية النظرية أم من الناحية التطبيقية :

(١) في دراسة أخرى (شريط وزغلاني ١٠١٨ م) تحت عنوان : (التمويل المصرفي الإسلامي وأثره على الناتج المحلي الإجمالي بماليزيا خلال الفترة من (٢٠٠٠-٢٠١٦ م) دراسة تحليلية قياسية)، وهدفت الدراسة إلى قياس أثر التمويل المصرفي الإسلامي على النمو الاقتصادي في ماليزيا، بالاعتماد على نماذج الانحدار الخطي البسيط، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود أثر إيجابي للتمويل المصرفي بالصيغ الإسلامية على معدلات النمو الاقتصادي.

(٢) دراسة (دراسة نغم حسين نعمة. ورغد محمد نجم ٢٠١٠ م) : المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي، حيث خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : إن إقبال المصارف التجارية التقليدية على فتح فروع إسلامية يرجع إلى دوافع مختلفة كالمنافسة والتقليد بجانب الرغبة في تحقيق عوائد مجزية، كما تعرضت الدراسة إلى تقييم تجربة دول مجلس التعاون الخليجي في مجال المصرفية الإسلامية، وخلصت إلى أنها تجربة متميزة، إذا لعبت مؤسساتها دوراً أساسياً في تنمية وتطوير الصناعة المالية الإسلامية.

(٣) دراسة (Bintawin Samar Saud) : كان الهدف من هذه الدراسة هو تحليل أداء البنوك في المملكة العربية السعودية، ولأجل هذا الغرض تم تحليل البيانات المالية لعينه مكونة من (١١) بنكاً خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠٠٩ م)، وخلصت إلى عدد من النتائج منها : أن القطاع المصرفي السعودي - بشقيه الإسلامي والتقليدي- يمتلك أكبر نسبة أصول في دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية، وأن النمو السريع للنظام المصرفي الإسلامي يخلق نوعاً من التنافس في السوق المصرفي، إضافة إلى ذلك فإن البنوك ذات رؤوس الأموال الكبيرة أفضل نمو وأداءً من البنوك متوسطة الحجم.



الإطار النظري للدراسة :

أصبحت المصارف الإسلامية أمراً واقعاً في الحياة المصرفية، بالإضافة إلى أنها تعمل على خلق توسع اقتصادي في كافة المجالات مما يؤدي إلى تحقيق النمو الاقتصادي، مما يحتم علينا التعرف أكثر على المصارف الإسلامية.

أولاً : نشأة المصارف الإسلامية :

نشأت المصارف الإسلامية تلبية لرغبات المجتمعات الإسلامية في التعامل المصرفي بعيداً عن شبهة الربا ومن دون استخدام سعر الفائدة، إذ يعد تحريم الربا السبب الجوهرى والديني لنشوء المصارف الإسلامية، وتحقيق الأهداف الاقتصادية في إطار الشريعة الإسلامية يعد أيضاً سبباً لنشئها.

ويعود ظهور المصارف الإسلامية إلى عام (١٩٤٠م) عندما أنشئت في دولة (ماليزيا) صناديق للدخار تعمل من دون فائدة، وبعدها في أواخر الأربعينيات بدأ التفكير المنهجي المنظم يظهر في دولة (باكستان) من أجل وضع تقنيات تمويلية تراعي التعاليم الإسلامية، غير أن هذا التفكير أخذ مدة طويلة ولم يجد منفذاً تطبيقياً إلى في دولة (مصر العربية) مع بداية الستينات، فمدينة (ميت غمر) التابعة لمحافظة الدقهلية بجمهورية مصر تعد الأولى التي شهدت ميلاد أو تجربة للمصارف الإسلامية وإن كانت لم تستمر سوى بعض سنوات (النجار ١٩٩٣ ص ٥٩-٦٣).

حيث تمثلت التجربة في إنشاء بنك محلي للدخار والذي لم يطلق عليه في حينها اسم البنوك الإسلامية، لأن الظروف السياسية لم تكن تسمح بذلك، والذي كان يعمل وفق الشريعة الإسلامية إذ لم يكن البنك يدفع أي فوائد على الودائع، وفي الوقت نفسه لا يأخذ أي فوائد على القروض التي يمنحها للمودعين. وكان الهدف الرئيسي من هذه التجربة تعبئة الجماهير الإسلامية لتشارك في تكوين رأس المال الذي يستخدم في تمويل المشروعات، أما توزيع العوائد على المساهمين فقد كان يقوم على أساس المشاركة في الربح والخسارة (هندي ٢٠٠٢م ص ٢٤٥).

وجاء الاهتمام الحقيقي بإنشاء مصارف إسلامية تعمل طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية في توصيات مؤتمر وزارة الخارجية الدول الإسلامية الذي انعقد في مدينة جدة عام ١٩٧٢م، إذ ينص على ضرورة إنشاء بنك إسلامي دولي، ولم تأخذ المصارف الإسلامية طابعها الخاص بوصفها مؤسسات تمويل واستثمار إلى في أواسط السبعينيات عندما أقر المؤتمر الثاني لوزراء مالية الدول الإسلامية المنعقد بمدينة جدة عام (١٩٧٤م) وذلك لإنشاء البنك الإسلامي للتنمية الذي باشر أعماله عام (١٩٧٥م) (الخافاني ٢٠٠٢م ص ١٣٤).

ليكون بذلك أول مؤسسة تمويلية دولية في العالم، هدفت إلى دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دول العالم الإسلامي والتقيد بأحكام الشريعة الإسلامية سواء في أهدافها وغايتها أو في أساليبها ووسائلها، ثم توالى بعد ذلك إنشاء المصارف الإسلامية والتوسع فيها وانتشارها.

ثانياً : ماهية المصارف الإسلامية وأهدافها :

أصبحت المصارف الإسلامية حقيقة واقعية ليس في حياة الأمة الإسلامية فحسب، بل أصبحت في جميع بقاع العالم، الأمر الذي يشجعنا إلى التعرف على مفهومها والإحاطة بأهدافها.

لقد عُرف المصرف الإسلامي على أنه : (مؤسسة نقدية مالية تعمل على جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع وتوظيفها توظيفاً فعالاً يكفل تعظيمها ونموها في إطار القواعد المتفقة وأحكام الشريعة الإسلامية وبما يخدم شعوب الأمة ويعمل على تنمية اقتصاداتها) (الخصري ١٩٩٩م ص ١٧).

وعُرف أيضاً بأنه : (مؤسسة مالية مصرفية، تزاوّل أعمالها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية) (الهيئة ١٩٩٨ م ص ١٧٤).

كما عرف بأنه : (منظمة إسلامية تعمل في مجال الأعمال بهدف بناء الفرد والمجتمع المسلم وتنمية وإتاحة الفرص المواتية للنهوض على أسس إسلامية تلتزم بقاعدة الحلال والحرام) (الكبيس ٢٠٠٥ م ص ١٩١٩).

وعلى الرغم من وجود عدد من التعاريف للمصرف الإسلامي، إلا أنه يمكن تعريف المصرف الإسلامي على أنه: المصرف الذي يلتزم بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في جميع معاملاته المصرفية والاستثمارية من خلال تطبيق مفهوم الوساطة المالية القائمة على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة. ومما سبق يتضح أن هناك اتفاقاً بين هذه التعاريف المتعددة على كون المصارف الإسلامية تقوم على أسس وقواعد الشريعة الإسلامية ومبادئها وعدم تعاملها بالفائدة (الربا).

إن الرسالة التي يقدمها المصرف الإسلامي تنطلق من حاجة المجتمع الإسلامية في القدرة على التعامل المصرفي والاستثماري بعيداً عن شبهة الربا، بالإضافة إلى أن المصارف جاءت لتلبية لرغبة المجتمعات التي تناشد التطور والنمو عن طريق إيجاد قنوات واعية للتعامل المصرفي وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وتطبيق أساليب المشاركة في الربح والخسارة في المعاملات والالتزام بالأسس الاجتماعية والاستثمارية والتنموية وتطبيق القيم والأخلاق في العمل الإسلامي، حيث أنها لا تقدم قروضاً نقدية أي أنها لا تتاجر الاستثمار في البنوك التقليدية بل تقوم بتوظيف الأموال بأشكال مختلفة من الاستثمار وتحمل النتيجة وفق قاعدة (الغنم بالغرام).

وفي إطار سعي المصارف الإسلامية إلى تحقيق النظام الاقتصادي الإسلامي القائم على مبدأ الاستحقاق واستخدام الأموال في دعم التكافل الاجتماعي والرفاهية، فإن المصارف تسعى إلى تحقيق أهداف رئيسية وهي كالآتي :

١. الأهداف الاستثمارية :

تعمل المصارف على نشر وتنمية الوعي الادخار بين الأفراد وترشيد سلوك الانفاق للمجتمع بهدف تعبئة الموارد الاقتصادية الفائضة ورؤوس الأموال العاطلة وتوظيفها في قاعدة اقتصادية سليمة ومستقرة ومتوافقة مع الصيغة الإسلامية، ولذا فإن للبنوك الإسلامية دوراً استثمارياً له أبعاد متكاملة وهي على النحو التالي :

- تحقيق زيادات متناسبة في معدل النمو الاقتصادي لتحقيق التقدم للأمة الإسلامية.
- تحقيق مستوى توظيف مرتفع لعوامل الإنتاج المتوافرة في المجتمع والقضاء على البطالة.
- تسويق المشروعات سواء لحساب الغير أو لحساب المصرف الإسلامي نفسه أو بالمشاركة مع أصحاب الخبرة والقدرة الفنية.
- توفير خدمات الاستشارات الاقتصادية والمالية والإدارية والفنية المختلفة.
- تحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسات المختلفة.
- تحقيق العدالة في توزيع الناتج التشغيلي للاستثمار بما يسهم في عدالة الدخول بين أصحاب عوامل الإنتاج والمشاركة في العملية الإنتاجية (الموسوي ٢٠١١ م ص ٢٩-٣٠).

٢. الاهداف التنموية :

• تعد من السمات الرئيسة المميزة للمصارف الإسلامية بمساهمتها في تحقيق التنمية الاقتصادية التي لا تستهدف تعظيم الأرباح، إنما هو ملزم بمراعاة ما يعود على المجتمع من منافع وما يلحق به من ضرر نتيجة قيامه بمزاولة أنشطة مختلفة، ومفهوم التنمية مرتبط بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية، وهذا ما تتخذه المصارف في نظرتها للتنمية، وذلك عن طريق رسم أهداف تمتد إلى آفاق بعيدة المدى وتسعى إلى الرفاهية الاقتصادية والقضاء على البطالة وتحسين معدل أمثل للنمو الاقتصادي ليحقق التقدم والعدالة والاستقرار.

• ومن هنا ينبغي على المصارف الإسلامية أن تكون أداء فعالة للتنمية الاقتصادية في المجتمعات الإسلامية من خلال سعيها لتوفير الفرص المناسبة لجذب رؤوس الأموال وإعادة توظيفها برؤوس أموال إسلامية داخل بلدانها (الموسوي ٢٠١١م ص ٣٠-٣١).

٣. الاهداف الاجتماعية :

تسعى المصارف الإسلامية إلى الموازنة بين تحقيق الأرباح الاقتصادية من جهة والأرباح الاجتماعية من جهة أخرى، وعن طريق صناديق الزكاة التي تقوم برعاية أبناء المسلمين والعجزة بتوفير بيئة ملائمة لرعايتهم وإقامة المرافق العامة وتوفير سبل التعليم والتدريب وتقديم المنح الدراسية، ويعمل المصرف الإسلامي على إحياء فريضة الزكاة وإحياء روح التكافل الاجتماعي بين الأفراد مستخدماً في هذا المجال وسائل من أهمها :

- العمل على بناء مدارس للعلم التي تقدم خدماتها مجاناً.
- إنشاء المستشفيات والمعاهد العلمية والصحية.
- العمل على تنمية ثقة المواطنين بالنظام الاقتصادي الإسلامي بوصفه الطريق الأمثل للوصول إلى رفاهية الأمة وصلاحها.
- زيادة التكافل والتكافل بين أفراد الأمة الإسلامية عن طريق الزكاة.
- ارتباط الأبعاد الاجتماعية بالأبعاد الاقتصادية للتنمية (الموسوي ٢٠١١م ص ٣٢-٣٣).

ومما سبق تبين تحقق الأهداف التي تسعى لها المصارف الإسلامية، ولكن في الواقع العملي لا نجد صدى واضح لتطبيق هذه الاهداف أو السعي لها، فمن الضروري ترجمتها إلى واقع ملموس في الحياة العملية.

ثالثاً : السمات التي تميز المصارف الإسلامية :

تتميز بخصائص معينة وتتمارس أعمالها المصرفية بأسلوب مختلف عن أعمال المصارف التقليدية، فالمصارف التجارية عبارة عن مؤسسات مالية تتعامل بالدين والائتماء، إذ أن الوظيفة الأساسية للمصرف التجاري تركز على الاستدانة والإقراض بالفائدة أو بالربح عن طريق الأخذ والعطاء، أما المصارف الإسلامية لا تتعامل بالربح مهما كانت صورة وأشكاله (إيداعاً وإقراضاً وأخذاً أو إعطاءً)، وهذه العلاقة المميزة بين المصرف وأصحاب الودائع لديه علاقة ليست قائمة على أساس دائن ومدين، إنما هي علاقة مشاركة ومتاجرة تأخذ أشكال عدة من أهمها المضاربة أو المشاركة أو المتاجرة أو المرابحة في عمليات البيع والشراء، وتلتزم المصارف الإسلامية بعدم التعامل بالربح التزاماً بهدى القرآن الكريم قال تعالى : (الَّذِينَ يَكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي

يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (البقرة الآية : ٢٧٥) وقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (آل عمران الآية : ١٣٠) ، والربا هو الزيادة المطلقة في المال ، وكلمة ربا يربوا تعنى زيادة الشيء ونموه، ويقصد بالربا شرعاً فضل المال الذي لا يقابله عوض في المعاوضة مال بمال.

ومما تقدم نجد أن للمصارف الإسلامية سيمات تميزها عن غيرها ومنها :

١. الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية في جميع أعمالها المصرفية وتمويل الأنشطة التي تدخل في دائرة الحلال وتتجنب الأنشطة الأخرى.
٢. تستمد المصارف إطارها الفكري الاقتصادي من نظرية الاستخلاف، وتقوم هذه النظرية على أساس أن الله هو خالق هذا الكون وأن الملكية الموجودة في هذا الكون هي لله وحده فهو مالك الملك، أما الإنسان فهو مستخلف في هذه الأرض ومن ثم فإن ملكية البشر للمال ليست ملكية أصلية ولكنها مكتسبة بالاستخلاف.
٣. المصارف الإسلامية تبذل جهدها من أجل تعبئة أقصى قدر من الادخار المكتنزة مستنده بذلك للشريعة الإسلامية التي تحرم الاكتناز وتحاربه.
٤. تعمل المصارف جاهده في تقديم المنافع للمجتمع من خلال قيامها بالأعمال والنشاطات والخدمات السامية التي تضيف الطابع الاجتماعي للمصارف.
٥. تتجه المصارف لتوفير التمويل اللازم للنشاطات الاقتصادية الأكثر أهمية للمجتمع بصورة عامة.
٦. لا يعد الربح الهدف الأساسي الوحيد الذي تسعى المصارف الإسلامية إلى تحقيقه من خلال الأنشطة التي تزاولها (صوان ٢٠٠١م ص ٩٢-٩٣).

رابعاً : تنقسم مصادر الأموال في المصارف الإسلامية إلى مصادر داخلية وخارجية :

● المصادر الداخلية :

- رأس المال المدفوع.
- الاحتياطي العام.
- الأرباح المحتجزة.
- المخصصات.

● المصادر الخارجية :

- الودائع تحت الطلب.
- الودائع الادخارية.
- الودائع الاستثمارية.
- ودائع المؤسسات المالية الإسلامية.
- شهادات الإيداع.
- صناديق الاستثمار.

- وحدات الثقة.

- صكوك الاستثمار (الموسوي ٢٠١١ م ص ٤٣-٣٦).

خامساً : نظرة الاقتصادي الإسلامي للمصارف الإسلامية :

من المعلوم أن منظومة المصارف في الاقتصاد التقليدي تقوم بوظائف لا غني عنها في الأنظمة الاقتصادية المختلفة، وفي هذا المبحث نتناول بالدراسة المصارف الإسلامية ونظرة الاقتصاد الإسلامي لها، حيث تنبع أهمية دراسة المصارف من صلتها الوثيقة بشؤون النقد والائتمان، وبالتالي تأثيرها على الإنفاق والإنتاج والتوزيع، وعلى تحقيق الأهداف العامة للنظام الاقتصادي الإسلامي في الإعمار وإقامة العدل بالحق ورعاية نصوص ومقاصد الشريعة الإسلامية في اكتساب واستخدام الأموال، ومن ناحية أخرى فإنها تقوم بتعبئة المدخرات، وتكوين رؤوس الأموال، وتوزيع الموارد المالية المتاحة في المجتمع، فتعمل بذلك على تيسير التبادل والإنتاج وتعزيز طاقة هذه المصارف باعتبارها أحد عناصر النظام المصرفي الإسلامي إذ تستمد أهدافها وأطر وطبيعتها أنشطتها من النظام الاقتصادي الإسلامي، إذ يقوم على أساس حفظ التوازن بين الأفراد إذا أن هذا النظام جزء من النظام الأكبر الشامل للإسلام، وهو نظام تهمين عليه العقيدة والشريعة الإسلامية، والاقتصاد الإسلامي وهو : (دراسة وتحليل الظواهر الاقتصادية في إطارها الإسلامي ، بغية التوصل إلى قوانين التي تحكم عمل هذه الظواهر في هذا الإطار) (أبو الفتوح ٢٠٠١ م ص ١٥).

سادساً : صيغ التمويل الإسلامي :

تعد المصارف الإسلامية من أهم المؤسسات المالية التي لها دور أساسي في تدعيم الحركات المالية والتجارية وتطويرها في الأسواق المالية كافة وفي الحياة الاقتصادية بجميع أشكالها. وبما أن هناك مجموعة من الخدمات المصرفية التي تقدمها المصارف التقليدية لا تتفق مع طبيعة ومبادئ الشريعة الإسلامية وأحكامها، لذلك لابد من السعي لإيجاد بدائل أو أساليب تمويلية جديد تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

وفيما يلي عرض لأهم صيغ التمويل في المصارف الإسلامية :

١. صيغة التمويل عن طريق المضاربة :

تعرف المضاربة على أنها شركة بين العمل ورأس المال يتفقان على اقتسام الأرباح عند تحقيقها بنسبة محددة ، ويستند التقسيم إلى القاعدة التي تنص : (أن الربح على شرط المتعاقدين والخسارة على المال)، وتعد صيغة المضاربة من أساليب الاستثمار المهمة في النظام المالي الإسلامي المعاصر، حيث أن هذه الصيغة تتميز بكفاءة وفعالية عالي على تجميع المدخرات ووضعها في أيدي أصحاب الكفاءة والمهارة بهدف تنميتها ، وقد تطور عقد المضاربة في المصارف الإسلامية ليتخطى المضاربة المفردة المباشرة إلى المضاربة المشتركة ، وفي أسلوب المضاربة يكون الأطراف المشتركة فيه من : (المدخرون ، والمصرف ، والمضاربون) ، إذ يلعب المصرف دور الوساطة المالية ليكون مضارباً بالنسبة للمدخرين من جهة ويكون صاحب المال بالنسبة للمضاربين من جهة أخرى ، إذ أن نجاح عقد المضاربة مرتبط أساساً بتعزيز عامل الثقة والأمانة بين الأطراف الثلاثة ، فهو مرتبط بفرض شروط ائتمانية بين الأعضاء وهي كالتالي :

• يسعى المصرف لتوفير المناخ المناسب لعقود المضاربة مع عملائه.

• يكون للمصرف الحرية الكاملة في التصرف بالودائع.

- مراقبة المصرف بدقة لأوضاع السوق كالعرض والطلب وتقلبات الأسعار.
 - تجزئة رؤوس أموال المضارب على مدد للتأكد من أمانة المضارب وجديته واثقانه في العمل.
 - يكون للعامل المضارب خبرة في مجال التجارة والصناعة والاستثمار ووضع الأسواق المالية ومؤشراتها.
 - يشترط المصرف على العامل المضارب تزويده بالمعلومات كافة عن سير عملية المضاربة (الهيئة ٢٠٠٦ م ص ٧٨).
- وهناك صور شائعة تمارسها المصارف الإسلامية للتمويل بأسلوب المضاربة ومن أبرزها :
- قيام المصرف الإسلامي بتمويل صفقة بضائع يرغب العميل في شرائها سواء داخل البلد أو خارجة ويدفع المصرف ضمن هذه البضائع بالكامل ويقوم العميل من جانبه بكافة الأعمال اللازمة لإتمام الصفقة الغير مالية.
 - قيام المصرف بتقديم المبالغ اللازمة لتنفيذ مقابلة أسندت إلى أحد عملائه ويقوم العميل بتنفيذ الأعمال اللازمة كافة لإنجاز العملية.
 - القيام بإيداع جزء من أموال المصرف الإسلامي لدى مصارف إسلامية أخرى تضارب بها.
 - قيام المصرف بتمويل مشاريع استثمارية مثل إنشاء مصنع أو ورشة أو إقامة مستشفى أو غيرها من المشاريع بمبالغ يقدمها المصرف ويقوم المضاربون المتخصصون في بتولي تشغيل المشروع وكل ما يتعلق بالإدارة (سراج ١٩٨٩ م ص ٢٦٤).

٢- صيغة التمويل عن طريق المشاركة :

يقصد بها شركة الأموال ، وهي : أي عقد ينشأ بين شخصين أو أكثر في رأس المال أو الجهد الإداري بغرض ممارسة أعمال تجارية تدر الربح ، والمشاركة المصرفية عبارة عن صيغة استثمارية وتمويلية متوافقة مع الشريعة ، ويمكن أن تشترك فيها عدة أطراف مع المصرف ، وتهدف المشاركة مع المصرف من قبل الأفراد إلى تحقيق أرباح من وراء المشاركة بالمال ، بينما يبحث المصرف في المشاركة عن تمويل ، والعكس صحيح في حال دخول المصرف في مشاركة بأعمال التجارة مع أحد عملائه من التجار ، وتستخدم المصارف الإسلامية أسلوب التمويل بالمشاركة بصفته أسلوباً فعالاً ومتميزاً مقارنة بما تقوم به المصارف التقليدية. وهذا النوع من صيغة التمويل ينطبق عليه شركة العنان المتفق على جوازها وهي (أن يشترك اثنان وأكثر بمالهما ليعملا فيه ببدنهما وربحه بينهما شرط أن يكون الربح أكثر من ماله).

وتعدد أشكال التمويل بالمشاركة بحسب أهدافها والمدة الزمنية لكل شكل ، ومن أهمها ما يلي :

١. المشاركة الدائمة :

إذ يقوم المصرف الإسلامي بالمساهمة في رأس المال لأحد المشاريع الإنتاجية أو الخدمة مما يترتب عليه أن يكون للمصرف شريكاً في ملكية المشروع وبعد ذلك يتولى إدارته والإشراف عليه ويستحق كل واحد من الشركاء نصيبه من الأرباح إن حصلت حسب الاتفاق ، أما في حال الخسارة فتوزع على حسب المساهمة في رأس المال. (صوان ٢٠٠١ م ص ١٤٥-١٤٦).

٢. المشاركة المتناقصة المنتهية بالتملك :

هي نوع من صيغ المشاركة تقوم بين المصرف والعميل الذي يكون من حقه أن يحل محل المصرف في ملكية المشروع. أما بقيام العميل بتسديد المبلغ دفعة واحدة أو على دفعات وبحسب الشروط المتفق عليها بين الطرفين وطبيعة العملية التمويلية (الرجلي ٢٠٠٥ م ص ١٠٤٦).

أنواع الشركات في الفقه الإسلامي :

١. شركة الإباحة :

وهي عبارة عن اشتراك العامة حق تملك الأشياء المباحة التي ليست في الأصل ملكاً لأحد ولا يملك أحد الحق في أخذها أو إحرازها (كالماء ، والمعادن) والمقصود بالعامة جميع الناس، وأما حق التملك فهو حق القدرة على التصرف ، وهذه الشركة تضم الأشياء العامة التي يشترك فيها جميع الناس ، وأباح لهم الشارع استعمالها أو استهلاكها وهي كالتالي :

- الماء : ويشمل ماء البحر، وماء الأودية العظيمة، وماء الأودية الخاصة، وماء العيون والآبار.
- الكلا : وهو الحشيش أو العشب الذي ينبت في أرض غير مملوكة.
- النار : ويراد بها الحطب (الوقود).

٢. شركة الأملاك :

وهي اشتراك شخصين أو أكثر في ملك عين معينة ذات قيمة مالية ، فلا يجوز لأحدهما أن يتصرف بنصيب الآخر إلا بإذنه ، وكل واحد منهما في نصيب صاحبه كالأجنبي، وتقسم إلى :

- شركة الإرث : وهي اجتماع الورثة في ملك عين عن طريق الميراث.
- شركة الغنيمة : وهي اجتماع الجيش في ملك الغنيمة.
- شركة المتابعين : هي أن يجتمع اثنان أو أكثر في ملك الغنيمة.

٣. شركة العقد :

هي عبارة عن عقد بين طرفين أو أكثر على الاشتراك في رأس المال والأرباح الناتجة عن استثماره، وتقسم الشركة إلى :

- شركة العنان : وهي أحد أنواع شركات العقود التي تم الاتفاق فيها بين الأطراف المتشاركة على عدم تصرف أي شريك إلا بأذن صاحبه، وتعتبر من أنسب الصيغ الاستثمارية في المصارف الإسلامية، مثل المشاركة الدائمة والمشاركة المنتهية بالتملك.
- شركة المفاوضة : وهي عبارة عن اتفاق بين اثنين أو أكثر على المشاركة بمال يصح الاشتراك فيه، على أن يتساويا في رأس المال والربح والتصرف والدين.
- شركة الأبدان : هي أن يشترك صانعان اتفاقاً في الصنعة أو اختلفاً على أن يتقبلا الأعمال، ويكون الكسب بينهما، وتسمى شركة التقبل أيضاً لأن كل واحد من الشركاء ينوب عن صاحبه في تقبل الأعمال التي ستسند إليهم.

- شركة الوجوه : إطلاق اسم الوجوه على هذه الشركة مأخوذ من الجاه أو الوجه لأن القائمين بها يتاجرون من وجهة عند الآخرين، معتمدين على ثقتهم بهم دون أن يكون لهم رصيد من مال (البيتي ٢٠٠٦ م ص ٩٨-١٠٩).

شروط المشاركة :

١. يجب أن يتم تحديد حصة كالمشارك في رأس مال المشاركة، ويمكن أن تكون المشاركات متفاوتة.
٢. يجب أن يكون رأس المال متوفراً في مكان أو حساب محدد عند توقيع عقد المشاركة.
٣. يمكن أن يقوم الشركاء بتوكيل أحدهم أو مجموعة منهم أو غيرهم؛ للقيام بأمور إدارة رأس المال.
٤. يجب تقييم جميع أشكال المشاركات غير التقليدية .كالأرض مثلاً . بقيمة عملة واحدة، وتحدد بناء عليها نسبة المساهمة في رأس مال المشاركة.
٥. بمجرد انعقاد الشركة تنشأ عنها ذمة مستقلة للمشاركة.
٦. يجوز أن تتم المشاركة بين جهات شخصية أو اعتبارية على حد سواء.
٧. يمكن أن يتم توزيع الأرباح حسب اتفاق المشاركين، بينما يجب أن يتم توزيع الخسارة بين المشاركين في التساوي بناء على نسبة مشاركتهم برأس المال.
٨. يمكن أن يدخل الشركاء بديون لهم في ذمة شركاء آخرين، شريطة أن يتم دفع كامل الدين لحظة توقيع عقد المشاركة.
٩. في حالات التعدي والمخالفة لشروط عقد المشاركة من قبل أحد أطراف المشاركة، فإنه يجوز اشتراط ضمان رأس المال، ولا يجوز الاشتراط في غير هذه الحالة أبداً.
١٠. يجوز تحديد ربح معين من دخل المشاركة عن فترة محددة أو كمبلغ محدد.
١١. يمكن أن ينص عقد المشاركة على السماح للمصرف في أن يبيع حصته بسعر معين بتاريخ محدد، إلا أنه لا يلزم الشركاء بالشراء.
١٢. يمكن أن ينص عقد المشاركة على تحديد حصة أحد الشركاء بحد معين ليتم السحب منها عند الحاجة.
١٣. يمكن أن يعقد عميل أو عدة عملاء اتفاقاً مع المصرف المشارك بشراء حصته في المشاركة خلال فترة زمنية محددة، على أن يذكر ذلك في عقد المشاركة، ويكون العملاء غير ملزمين بذلك (شلهوب ٢٠٠٧ م ص ٤٣٦-٤٣٧).

٣. صيغة التمويل عن طريق المراجعة :

تعد المراجعة من أهم القنوات الاستثمارية في المصارف الاسلامية وبيع المراجعة هو بيع سلعه ما بما قامت به على بائعها مضافاً إليه ربح متفق عليه بينهما (الفرى ٢٠٠٥ م ص ١٥٣٥).

أما المراجعة المصرفية فهي صيغة تمويل طورتها المصارف الاسلامية مبنية على صيغه العقد المذكور أعلاه إلا أنها تتضمن أيضاً الأمر بالشراء والوعد بالشراء، إذ يأمر العميل المصرف بشراء سلعة ما لنفسه ويعد شرائها منه بثمن مؤجل مع الربح والمراجعة بهذه الطريقة تسمى المراجعة للأمر بالشراء. (حسنين ١٩٩٦ م ص ٢٦).

شروط المراجعة :

- ١) أن يكون ثمن السلعة المشتراة معلوماً للمشتري.
- ٢) أن يكون الربح الذي يحصل عليه البائع معلوماً لأنه يمثل جزء من ثمن السلعة.
- ٣) أن يكون رأس المال من ذوات الامثال يسهل عده وقياسه وذلك مثل المكيلات والموزونات.
- ٤) ألا يكون الثمن المتفق عليه مقابلاً كنسبة من أموال الربا.

٥) أن يكون العقد الأول عقد شراء السلعة صحيح (الأشقر ١٩٩٥ م ص ٨٥).

يتميز بيع المربحة في المصرف بحالتين :

• الحالة الأولى :

هي الوكالة بالشراء مقابل أجر: فمثلاً يطلب العميل من المصرف الإسلامي شراء سلعة معينة ذات أوصاف محددة، بحيث يدفع ثمنها إلى المصرف مضافاً إليه أجر معين، مع مراعاة خبرة المصرف في القيام بمثل هذا العمل.

• الحالة الثانية :

قد يطلب العميل من المصرف الإسلامي شراء سلعة معينة محددة الأوصاف، بعد الاتفاق على تكلفة شرائها ثم إضافة ربح معلوم عليها، ويتضمن هذا النوع من التعامل وعدا من العميل بشراء السلعة حسب الشروط المتفق عليها، ووعدا آخر من المصرف بإتمام هذا البيع طبقاً لذات الشروط، فالبيع الخاص للمربحة في المصرف يكون بصيغة الأمر للشراء (صوان ٢٠٠١ م ص ١٥٢).

٤. صيغة التمويل عن طريق السلم :

بيع السلم هو شراء سلعة ما بثمن مدفوع في الحال مع تأجيل تسليمها، ولكلمة السلم أو السلف لها معنى واحد وهو تقديم رأس المال أي دفع الثمن للسلعة فوراً أو عاجلاً وتأجيل تسليمها إلى وقت لاحق أو أجل معين. ويعد بيع السلم عكس البيع بثمن مؤجل وقد عرفه الفقهاء بأن بيع أجل بعاجل، وللسلم أركان ثلاثة هي:

- العاقدان : ويشمل المشتري (المسلم) والبائع (المسلم إليه).
- المعقود عليه : ويشمل رأس مال السلم والمسلم فيه فالأول هو الثمن والثاني هو المبيع.
- الصيغة : وهو ما ينعقد به هذا العقد من كلام دال عليه (الصاوي ١٩٩٨ م ص ٢٥٠).

وهناك شروط يجب توافرها في بيع السلم هي :

- ١) شروط تتعلق برأس المال، وتتضمن :
 - أن يكون رأس المال معلوم الجنس والقدر والنوع والصفات عند إبرام العقد.
 - أن يسلم رأس المال في مجلس العقد (القضاء ١٩٨٩ م ص ٨٥).
- ٢) شروط تتعلق بالمسلم فيه (السلعة) وتتضمن :
 - أن يكون من جنس معلوم.
 - أن يكون ديناً في ذمة المسلم إليه.
 - أن يكون الأجل معلوماً.
 - أن يتم تحديد مكان التسليم.
 - أن يكون معلوم النوع إذا كان للجنس الواحد أكثر من نوع.
 - أن يكون معلوم المقدار بالكيل أو الوزن أو العدد أو غيرها.

وبهذا فإن الصيغة من التمويل يتم فيها تسليم المنتج في المستقبل ولذا فإنها تتلاءم مع حالات التمويل الزراعي بشكل خاص، إذ يمكن للمصرف الإسلامي أن يتفق مع المزارع لاستلام منتجاته الزراعية في المستقبل ويقوم بدفع الثمن المتفق عليه معجلاً (الغياط ١٩٩٤م ص ٦٠).

غير إن تطبيق المصارف الإسلامية لعقد السلم في التمويل الزراعي يتم بصوره تحولته إلى تسليف بسعر فائدة ثابت ومحدد مسبقاً وذلك بواسطة ترتيب خاص إضافته هذه المصارف على بيع السلم وأسمته إزالة الغبن، إذ إن عدم التماثل بين سعر المبيع عند التعاقد وسعره عند الاستحقاق يسمى غبناً.

ولصيغة التمويل بالسلم فوائد اقتصادية كبيرة من أهمها مساعدة الحكومة بتمويل المزارعين وصغار الحرفيين بشراء السلع التي ينتجونها فيستخدمون هذا الثمن في تحسين إنتاجهم، إضافة إلى إمكانية استخدام عقد السلم إلى جانب عقود الاستصناع لغرض تطوير أسواق مستقبلية إسلامية (يوسف ١٩٩٧م ص ١٢).

٥ - صيغة التمويل عن طريق الاستصناع :

يعني الاستصناع في اللغة : أن يطلب شخص من آخر أن يصنع له شيئاً ما ، واستصنع الشيء أي طلب صنعه ، ويمكن تعريف الاستصناع بأنه : عقد بين طرفين يقوم أحدهما (الصانع) بموجب هذا العقد بصنع شيء محدّد الجنس والصفات بشكل يمنع أي جهالة مفضية للنزاع) للطرف الآخر (المستصنع) على أن يكون المواد اللازمة للصنع من عند الصانع وذلك مقابل ثمن معين يدفعه المستصنع إلى الصانع إما حالا أو مقسّطاً أو مؤجلاً، ويشمل هذا التعهد كل مراحل الإنتاج ولا يشترط في الاستصناع أن يقوم الطرف المتعهد بتنفيذ العمل المطلوب بنفسه ، إذ بإمكانه أن يعهد العمل إلى جهات أخرى لتنفيذه ولكن تحت إشرافه ومسؤوليته.

ومن الناحية الفقهية فالاستصناع هو عقد على مبيع في الذمة مطلوب عمله على وجه مخصوص (الكاساني ١٩٨٢م ص ٥٠٢).

وهناك شروط عامة يجب أن تتوافر في صيغة الاستصناع من أهمها :

- أن يكون الاستصناع مما يجري فيه التعامل بين الناس.
- أن يحدد فيه الأجل.
- يجوز في عقد الاستصناع تأجيل الثمن كله أو تقسيطه إلى أقساط.
- معلومة لأجل محدد ويظهر من تعريف عقد الاستصناع وشروطه أن هذه العقود خاصة بالسلع الصناعية والتي تنتج فقط عندما يكون هناك طلب محدد وخاص بها مثل صنع الاثاث أو إنشاء المباني والجسور أو السفن أو غيرها.

وتهدف المصارف الإسلامية من صيغة التمويل بالاستصناع إلى دعم جهود التنمية الصناعية في الدول الإسلامية وزيادة قدراتها التنافسية، إضافة إلى إمكانية تمويل إنتاج السلع الرأسمالية كالمعدات والآلات وأجهزة الاتصالات وغيرها من السلع الرأسمالية الضخمة (الخاقاني ٢٠١٢م ص ١٧٢).

٦ - صيغة التمويل عن طريق الإجارة :

أدى التطور التكنولوجي السريع في الدول المتقدمة إلى تطوير نطاق النظام التمويلي للمصارف التقليدية وتوسيعه لتمكين من منح التسهيلات الائتمانية لرجال الأعمال الراغبين في الحصول على الآلات والمعدات الحديثة ومن هنا نشأت الحاجة إلى الإجارة أو التأجير لمواكبة هذه التطورات ومن ثم أصبحت الإجارة من الصيغ التي تم تكييفها شرعياً لتوائم عمليات التمويل في المصارف الإسلامية، وتعرف الإجارة بالاصطلاح الفقهي بأنها

المنفعة المعلومة بعوض معلوم (البديوي ٢٠٠٤ م ص ٣٨)، وللإجارة أربعة أركان هي : (العاقدان، والصيغة، والأجرة، والمعقود عليه) (حسن ١٩٩٦ م ص ١٦)، وتصنف الإجارة إلى ثلاثة أنواع هي :

١- الإجارة (التأجير) المنتهية بالتملك.

٢- التأجير التمويلي.

٣- التأجير التشغيلي.

وتعد صيغة التأجير المنتهية بالتملك هي الصيغة السائدة في المصارف الإسلامية - قدر تعلق الأمر بعقد الاجارة - وهو تطبيق خاص لعقد الاجارة ويتميز بأنه ينتهي بانتقال ملكية المال المجاور إلى المستأجر فيصبح مالكا له ، اذ يقوم المصرف بشراء المنشآت والمعدات الضخمة ومن ثم القيام بتأجيرها للعملاء مع وعد من هؤلاء العملاء بشراء تلك المنشآت أو المعدات في مقابل اقساط دورية إلى أن يتم سداد ثمن الشراء الأصلي وتحقيق عائد مناسب للمصرف في نهاية المدة المتعاقد عليها ، فتؤول ملكية المعدات والمنشآت إلى المستأجر وهناك مأخذ شرعية ترد على التطبيق العملي لصيغة التمويل بالإجارة المنتهية بالتملك ومضمونه يدور حول حقيقة الوعد ببيع السلعة إلى المستأجر في نهاية مدة الاجارة هل هو مجرد وعد؟ أو هو بيع في الحقيقة، اذ أن البيع في جوهره يستوجب نقل ملكية المبيع فإذا تخلف نقل الملكية بطل عقد البيع.

وهناك صيغ أخرى للتمويل في المصارف الإسلامية مثل المساقاة والمزارعة والبيع بالأجل والقرض الحسن والجعل (أحمد ٢٠٠١ م ص ٣٥٢-٣٦٠).

سابعاً : دور المصارف الاسلامية في التنمية الاقتصادية :

في البداية لابد من الاتفاق على تعريف محدد للتنمية، حيث تتعدد مفاهيمها بتعدد المدارس الفكرية الاقتصادية، والتنمية لها مفهوم شامل وعام وهي ببساطة تعني رغبة الدول النامية باللاحاق بالدول المتقدمة، ورغبة الأخيرة بتحقيق مزيد من التقدم والنمو. وفي الاقتصاد الإسلامي نجد مصطلح العمارة وهو أوسع دلالة وأشمل من مفهوم التنمية الاقتصادية كما يعرفها علم الاقتصاد الحديث، لأن هدف العمارة من وجهة النظر الإسلامية هو إقامة مجتمع يعمل فيه العباد على أساس من تقوى الله لتحقيق العمارة، فضلاً عن الحفاظ على الخيرات والنعم التي ترتبط بها. وبمفهوم اقتصادي تعني العمارة العمل بشرع الله لتحقيق حد الكفاية للجميع وللوصول إلى نمو مستمر للطبقات، وذلك بالاستخدام الأمثل لكل ما سخر الله لنا من موارد والبنوك الإسلامية تقع عليها مسؤولية خاصة في النهوض بواجب التنمية والعمارة في الأرض باعتبار أنها تحمل مسؤولية المال وإدارته، والمال كما نعلم جميعاً هو عصب الحياة. إن أي بنك إسلامي هو بطبيعته مؤسسة إنمائية، تقوم بتعبئة المدخرات ومحاربة الاكتناز وتوجيه المدخرات نحو الاستثمار لخدمة المجتمع بصورة تتفق مع الشريعة الإسلامية، فهو مؤسسة اقتصادية واجتماعية ومالية ومصرفية، تسعى لوضع المال في وظيفته الأساسية في المجتمع.

وتسعى البنوك الإسلامية إلى تحقيق العديد من الأهداف التي من أهمها :

- إيجاد البديل الإسلامي لكافة المعاملات المصرفية التي يحتاج إليها المسلم في نشاطه اليومي التجاري الصناعي، الزراعي إلى غير ذلك، ورفع الحرج عن المسلمين في المعاملات المصرفية اليومية.
- تنمية الوعي الادخاري بشئ السبل، لدى مختلف فئات المجتمع، ومكافحة الاكتناز.

• تشجيع الاستثمار بإيجاد الفرص الملائمة وخلق الآليات والأدوات التي تلبي احتياجات المستثمرين من الأفراد والشركات والمؤسسات.

• توفير رؤوس الأموال اللازمة لأصحاب الأعمال من الأفراد والشركات والمؤسسات.

ويقوم البنك الإسلامي بكل أساسيات العمل المصرفي المتطور، متبعاً أحدث الطرق والأساليب الفنية، لتسهيل التبادل التجاري، وتنشيط الاستثمار، وتعبئة الموارد المحلية ودفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما لا يتنافى مع الضوابط الشرعية تهدف البنوك الإسلامية إلى توفير رؤوس الأموال اللازمة لأصحاب الأعمال والمشاريع الاقتصادية المختارة وفق معايير اقتصادية واجتماعية بما يكفل تحقيق أقصى عائد اقتصادي واجتماعي.

ويلعب البنك الإسلامي دوراً مهماً في التنمية المحلية وعلى المستوى الوطني والإسلامي ككل من خلال أنشطة متعددة مثل :

• إدارة صندوق الزكاة وذلك عن طريق تحصيل الزكاة المستحقة من حملة الأسهم والمودعين والعملاء إذا قاموا بتفويض البنك بذلك، والعمل على صرفها ضمن الأوجه المحددة لها.

• إعطاء التبرعات والهبات من إيرادات البنك والتي تعد كصداقات للجمعيات الخيرية والتعليمية والصحية. تقديم قروض بدون فوائد قروض حسنة للأفراد المستحقين مثل الطلبة لغايات الدراسة والمرضى والمحتاجين.

• إدارة صناديق خاصة للمشروعات الخيرية والاجتماعية (علي ١٩٩٥م).

الجدير ذكره هنا أن هذه الأنشطة في مجملها ذات علاقة بالبعد الاجتماعي للبنوك الإسلامية في حين دورها الأساسي هو اقتصادي وليس اجتماعي.

ولما كنا نعيش في بلد عربي مسلم، فإن الاستثمار في شركة مالية، واستثمارية وبنكية تعمل على أسس إسلامية، يعتبر مجدياً من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والقومية. فالعائد على الاستثمار في مثل هذه المنشآت يتوقع أن يكون عالياً، ذلك أن مثل هذه المؤسسات تجذب قطاعاً معيناً من الناس لم يكن ليتعامل مع المؤسسات البنكية العادية خوفاً من أن يأكل الربا أو يعطيه، وذلك بسبب الباعث الديني. إن قيام المستثمرين بالعمل على الاستثمار في بنوك إسلامية وشركات استثمارية وتمويلية إسلامية لا شك أنه يحقق لهم مزايا العائد المالي والربح الكبير والخير الوفير ، وسيعمل مثل هذا الاستثمار على تخفيض تكلفة الإنتاج بالنسبة لزبائن هذه المؤسسات، وبالتالي تخفيض الأسعار وزيادة الاستثمار، وتخفيض البطالة وبالتالي العمل على رفاهية المجتمع، لكن الاستثمار في هذه المشروعات يحتاج بلا شك إلى كفاءات إدارية عالية حتى تستطيع إدارة هذه المنشآت توجيه استثماراتها إلى مشروعات مجدية تحقق الخير والربح لهذه المنشآت والمشروعات التي تقوم بالاستعانة بها (جبر ١٩٨١م).

ثامناً : الفروق بين التمويل الإسلامي والربوي :

بعض العملاء يعتبرون أنه لا يوجد فروق بين التمويل الإسلامي والربوي ويكون ذلك في الاعتبار ضعف في معرفه الفوارق بينهم.

وهناك بعض الفروق التي سوف يتم توضيحها كالتالي :

التمويل الإسلامي :

- ١) الإقراض في التمويل الاسلامي لا يترتب عليه فوائد ويهتم بتنمية المجتمع والحركة الاقتصادية.
- ٢) في المصرف الإسلامي تكون جميع عقود المراجعة وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية.
- ٣) التمويل الاسلامي يعنى انه الربح وليس فائدة كما يدعى بعض العملاء.
- ٤) خطوات التمويل في المصارف الإسلامية تقوم بعقد بيع وشراء سلعه او خدمه معينه للعميل وتضمن له المصلحة.
- ٥) خطوات تنفيذ التمويل الاسلامي أطول لكنها أقصر من الناحية الزمنية.
- ٦) المصارف الإسلامية لا تطالب العميل بسداد مبالغ تزيد عن العقد.
- ٧) في المصارف الإسلامية يتم تغريم العميل بمبلغ بسيط في حال عدم السداد قسط معين ويتم تبرع له للجهات الخيرة وهدف من ذلك تشجيع العميل على سداد.
- ٨) التمويل الاسلامي يوفر للعملاء التمويل المناسب لوضعهم واحتياجاتهم.
- ٩) العميل يكون مشارك في عملية البيع والشراء.
- ١٠) يكون استخدام الجزء الأكبر من الاموال في صيغه التمويل الاسلامي مثل المراجعة والمشاركة.

التمويل الربوي :

- ١) الاقراض الربوي يترتب عليه فوائد ويعتبر ربا ولا يهتم بتنمية المجمع والحركة الاقتصادية.
- ٢) تكون جميع عقود المراجعة فيها بنسبه فائدة محدودة.
- ٣) أن التمويل الربوي يدعى أن القرض هو التمويل بل يستخدم كلمه فائدة.
- ٤) في البنوك الربوية عقد واحد وهو عقد قرض شخصي يحتوي على نص تغيير نسبه الفائدة دون معرفه العميل.
- ٥) خطوات تنفيذ التمويل الربوي أقصر من التمويل الاسلامي.
- ٦) في البنوك الربوية تتغير نسبه الفائدة ويزيد المبلغ ويطلب العميل بسداده.
- ٧) في البنوك الربوية يتم تغريم العميل بمبالغ مرتفعة إذا أراد أن يؤجل القسط الى نهاية فترة القرض ويحسب عليه فوائد جديده.
- ٨) التمويل الربوي يجعل العملاء يقترضون أكثر لإشباع حاجاتهم ولا يوفر لهم الراحة.
- ٩) يكون العميل هو المستأجر الاساسي في صندوق الأمانة.
- ١٠) يكون الاقتراض بفائدة يأخذ عموله على الخدمات التي يقدمها للعميل في التمويل بأمواله.

تاسعاً : مميزات التمويل الاسلامي :

- ١) توفير السلع والخدمات دون الحاجة للإقراض والاقتراض مثل سيارات والاسهم.
- ٢) تحمل مسؤوليه الخسائر لان مصدره هو العمل.
- ٣) مساعده العميل في تلبية احتياجاته المادية.
- ٤) يوفر المدخرات من قبل الاستثمار.

٥) التمويل الإسلامي مناسب في مشاريع الصغيرة والمتوسطة.

٦) يقدم التمويل الاسلامي منافعه للمجتمع ككل. يخلو التمويل الاسلامي من الربا.

عاشراً : دراسة الحالة عن مصرف الراجحي :

نبذة عن بداية مصرف الراجحي، حيث يعد أحد أكبر المصارف الإسلامية في العالم، بدأ نشاطه عام ١٩٥٧م، ويتمتع مصرف الراجحي بخبرة تمتد لأكثر من (٦٠) عاماً في مجال الأعمال المصرفية والأنشطة التجارية، حيث تم افتتاح أول فرع لمصرف للرجال في حي الديرة في الرياض عام ١٩٥٧م، بينما افتتح أول فرع للسيدات عام ١٩٧٩م، في حي الشميسي وبما أن المصرف يركز إلى مبادئ المصرفية الإسلامية بشكل أساسي، فهو يلعب دوراً رئيسياً وأساسياً في سد الفجوة بين متطلبات المصرفية الحديثة والقيم الجوهرية للشريعة الإسلامية مشكلاً معايير صناعية وتنموية يحتذى بها حيث يتمتع بمركز مالي قوي كما أنه يدير في الوقت الحالي أصولاً بقيمة (٧٤١) مليار ريال سعودي تعادل (١٩٨) مليار دولار أمريكي، ويبلغ رأس ماله (٤٠) مليار ريال سعودي (١٠,٦٧) مليار دولار أمريكي، ولديه شبكة واسعة تضم أكثر من (٥٥٧) فرعاً، وأكثر من (٤,٧٥٠) جهاز صراف آلي و(٤٥٣,٥٢٥) أجهزة نقاط البيع، و (١٩٥) مراكز للحوالات المالية، كما أن لديه أكبر قاعدة عملاء بين المصارف السعودية.

سياسة التركيز على العميل :

• بصفته أحد أكبر المصارف وأكثرها تقدماً في المملكة العربية السعودية، حقق مصرف الراجحي أرباحاً صافية بلغت (١٤,٧٤٦) مليون ريال مليون ريال سعودي بنهاية العام ٢٠٢١م.

ويعمل مصرف الراجحي في قطاعات ومجالات مختلفة، وهو ما يزال في نمو مستمر من خلال تنوع مصادر الدخل وتطوير قطاع الاستثمار والمجموعة مصرفية للشركات بالإضافة إلى الخدمات المصرفية للأفراد. كما يواصل المصرف تطوير البرامج والمشاريع المصرفية مع التركيز على توفير أحدث الخدمات الإلكترونية والمنتجات الاستثمارية، بهدف توفير خدمات مصرفية واستثمارية مبتكرة لا سيما الأعمال المصرفية الإلكترونية. ولقد تحقق في المصرف الريادة من خلال توفير قنوات إلكترونية جديدة تلبي احتياجات العملاء وتطلعاتهم، وتوفير جهودهم ووقتهم في نفس الوقت. وقد عمل أيضاً في عدد من المشاريع الحكومية الإلكترونية بالتعاون مع العديد من الجهات الرسمية، توسع مصرف الراجحي خارج السوق السعودية ودخل السوق الماليزية، والسوق الأردنية، والسوق الكويتية.

السياسات الشرعية :

تلتزم شركة الراجحي المصرفية للاستثمار منذ إنشائها بتطبيق أحكام الشرع ومراعاة مقاصد التشريع في جميع معاملاتها، ولتحقيق ذلك أنشأت هيئة شرعية يعتمد تكوينها وتقرر لائحتها من قبل الجمعية العمومية، وهي مستقلة عن جميع إدارات الشركة، وتخضع جميع تعاملات الشركة لموافقتها ومراقبتها. هذا الالتزام يعتبر أهم معايير الجودة التي تحرص عليها الشركة في منتجاتها وخدماتها المقدمة لعملائها. يلتزم جميع القيادات والعاملين بالشركة بهذه السياسة وفق ما ورد في نظام الشركة وقراراتها.

تطبيق القواعد والتعليمات :

- قرارات الهيئة الشرعية ملزمة لجميع أجهزة الشركة وإداراتها.

- تطبيق قرارات الهيئة الشرعية مسؤولية الإدارات التنفيذية على مختلف مستوياتها.
- لا يقدم أي منتج أو خدمة إلا بعد إقراره من الهيئة الشرعية.
- لا يجوز الإقدام على إجراء مخالف لأي قرار من قرارات الهيئة الشرعية مطلقاً.
- الإقدام على مخالفة أي قرار من قرارات الهيئة الشرعية بأي شكل، أو مخالفة إجراء شرعي قائم، أو تقديم منتج أو خدمة دون إجازته من الهيئة؛ حيث يعتبر كل ذلك مخالفة تستوجب الجزاء في حق مرتكبها.
- تقوم الهيئة بمراقبة أعمال الشركة الشرعية ومتابعة تنفيذ قراراتها، ويباشر ذلك جهاز إدارة الرقابة الشرعية المرتبط بالهيئة، ومن تراه الهيئة ممن يصلح لهذه المهمة.
- تعمل الهيئة على تطوير الصيغ والعقود بما يتفق مع قواعد الشريعة ويحقق مقاصدها، وذلك في جميع معاملات الشركة المحلية والدولية.
- نشر الوعي بالأعمال المصرفية والاستثمارية الإسلامية عبر الوسائل المناسبة.
- العناية باختيار العاملين في الشركة لا سيما القيادات ممن يملكون الرغبة في توجه الشركة والاستعداد لتنفيذ سياساتها، والاهتمام بتدريب منسوبي الشركة في مجال المصرفية الإسلامية.

أهداف المجموعة الشرعية :

تهدف المجموعة الشرعية إلى الإسهام في تحقيق استراتيجية المصرف الشرعية من خلال دعم الخطط والسياسات اللازمة لتحقيق التزام المصرف بتنفيذ معاملاته وفق أحكام الشريعة الإسلامية. ولتحقيق هذه الأهداف تتولى المجموعة المهام الآتية :

- دراسة معاملات المصرف وأنشطته وتجهيزها للعرض على الهيئة الشرعية لإصدار ما يلزم بشأنها.
 - مراقبة تطبيق قرارات الهيئة الشرعية في جميع أعمال المصرف الداخلية والخارجية.
 - تطوير الصيغ والعقود والمنتجات في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية.
 - بث الوعي بالاقتصاد الإسلامي داخل المصرف وخارجه.
 - تطوير المعلومات والاتصالات اللازمة لتنفيذ مهام المجموعة الشرعية.
- أقسام المجموعة الشرعية : تتألف المجموعة الشرعية من الأقسام التالية :

- أمانة المجموعة الشرعية.
- الرقابة الشرعية.
- الدعم والتطوير.

المهام الرئيسية للمجموعة الشرعية :

- دراسة معاملات المصرف وأنشطته وتجهيزها للعرض على الهيئة الشرعية لإصدار ما يلزم بشأنها.
- مراقبة تطبيق قرارات الهيئة الشرعية في جميع أعمال المصرف الداخلية والخارجية.
- تطوير الصيغ والعقود والمنتجات في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية.
- بث الوعي بالاقتصاد الإسلامي داخل المصرف وخارجه.
- تطوير المعلومات والاتصالات اللازمة لتنفيذ مهام المجموعة الشرعية.

إدارة الرقابة الشرعية :

هو جهاز يعنى بالتأكد من مدى مطابقة اعمال المؤسسة المالية الاسلامية لأحكام الشريعة الاسلامية حسب الفتاوى الصادرة والقرارات المعتمدة من الهيئة الشرعية للمصرف.

إصدارات المجموعة الشرعية :

اتفق مؤسسو شركة الراجحي المصرفية للاستثمار في عقد تأسيسها على أن تتم جميع معاملات الشركة بما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، وبناءً على ذلك صدر قرار مجلس الوزراء برقم (٢٤٥) بتاريخ ٢٦/١٠/١٤٠٧ هـ، والمرسوم الملكي رقم (م/٥٩) بتاريخ ٣/١١/١٤٠٧ هـ، بالترخيص لشركة الراجحي المصرفية للاستثمار، كما صدر القرار الوزاري رقم (٣١٩٨) وتاريخ ٥/٤/١٤٠٩ هـ، بإعلان شركة الراجحي المصرفية للاستثمار شركة مساهمة سعودية.

أنواع التمويل الاسلامي في مصرف الراجحي :

(١) التمويل الشخصي :

- التمويل الشخصي .
- التمويل الشخصي الاضافي .
- التمويل الشخصي بدون تحويل الراتب .
- بيتك مصدر تمويلك .

(٢) تمويل السيارات :

- خيارات تمويل السيارات .
- تقسيط السيارات.
- تأجير السيارات بتحويل الراتب .
- تأجير السيارات بدون تحويل الراتب.

(٣) التمويل يل العقاري :

- خيارات التمويل العقاري.
- بيت وزود.
- تمويل شراء الفيلا او الشقة.
- تمويل شراء أرض.
- تمويل بناء منزل.
- تمويل شراء عقار استثماري.
- برنامج التمويل الاضافي
- التطوير العقاري.
- بيتك مصدر تمويلك.

٤) البطاقات الائتمان :

- بطاقة فيزا انفينيت.
- البطاقة البلاتينية.
- البطاقة الذهبية .
- البطاقة الفضية.
- بطاقة قسط.
- بطاقة لك.
- بطاقة انسان.
- بطاقة تسويق.
- بطاقة فرسان الراجحي.

الفرضيات :

ولتحقيق أهداف هذا البحث ستبني فرضياته على الآتي :

أولاً: هناك جوانب إيجابية اجتماعية للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية.

ثانياً: أن التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي يتفق مع التمويل الإسلامي.

ثالثاً: يساهم التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية للمملكة.

الفصل الثالث :

الإجراءات المنهجية للبحث :

- ١-٣ نوع الدِّراسة
- ٢-٣ منهج الدِّراسة
- ٣-٣ أدوات الدِّراسة.
- ٤-٣ صدق وثبات الأداة.
- ٥-٣ الأساليب الإحصائية

الإجراءات المنهجية :

يتناول الباحث في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة والتي شملت: منهج الدراسة، ومجتمع الدِّراسة، وأدوات الدراسة إضافة للأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدِّراسة.

١-٣ نوع الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، والتي تعني بوصف الظاهرة موضع البحث، وتركز على البحث عن معلومة دقيقة في ظاهرة أو موضوع محدد في وقت من الزمن للحصول على نتيجة علمية تفسر الموضوع من خلال طرح أسئلة أو وضع فرضيات.

٢-٣ منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة على المنهج المسح الاجتماعي بالعينة، باعتباره أحد الأساليب التي تستخدم في الحصول على البيانات التي يغلب عليها الطابع الكمي، حيث يتعرف الباحث على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة، ويساهم في جمع الحلول لها.

٣-٣ أداة الدراسة :

أستخدم الباحث أداة الاستبانة في جمع البيانات، وتعتبر الاستبانة إحدى الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات والمعلومات من مصادرها، ويعتمد الاستبيان على الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع، والتي يتوقع الباحث أنها مفيدة لبحثه وتساعد بالتالي على اختبار فرضياته. (عماد، ٢٠١٦، ص ٨١).

أ- بناء أداة الدِّراسة الاستبانة

اتباع الباحث الخطوات الآتية في بناء الاستبانة :

- الاطلاع على الأدبيات المرتبطة بموضوع متغيرات الدِّراسة، والاستعانة بأراء المختصين في بناء وتصميم الاستبانة.
- مراجعة الدِّراسات السابقة التي ترتبط بموضوع الدِّراسة ومتغيراتها.
- عرض الاستبانة في صورتها الأولى على المشرف العلمي، ومجموعة من الأساتذة المتخَصِّصين لإبداء رأيهم حول محاور الاستبانة وقابليتها للقياس ومدى اتساق العبارات وملاءمتها للمحور الذي تنتمي إليه، كما تم تعديل بعض العبارات على ضوء توجيهاتهم.

ب - أداة الدراسة (الاستبانة في صورتها النهائية) :

تكونت الاستبانة من قسمين :

- القسم الأول : اشتمل على البيانات الأولى للمستجيبين والتي تمثلت في (العمر ، المسمى الوظيفي ، المستوى التعليمي).

- القسم الثاني : اشتمل على ثلاثة محاور النَّحو الآتي :

١ . المحور الأول: الجوانب الإيجابية الاجتماعية للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية.

٢. المحور الثَّاني: اتفاق التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي مع التمويل الإسلامي.

٣. المحور الثالث: مساهمة التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية للمملكة.

وقد تم تحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور البحث، وذلك من خلال حساب المدى (٣-١)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٣/٢=١,٦٦)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يوضحها الجدول الآتي :

جدول رقم (٣-١) درجة الموافقة ومدى الموافقة :

مقياس [ليكرت] الثلاثي			
درجة مقياس [ليكرت]	الترميز	الفئات	درجة الموافقة
غير موافق	١	[١,٠٠ - ١,٦٦]	منخفضة
موافق إلى حدٍ ما	٢	[١,٦٧ - ٢,٣٣]	متوسطة
موافق	٣	[٢,٣٤ - ٣,٠٠]	مرتفعة

٣-٤ صدق وثبات الأداة :

استخدم الباحث طريقتين للتحقق من صدق الاستبانة بطريقتين وهما :

أ- الصدق الظاهري للأداة :

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه؛ قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الأداة لأهداف البحث، والحكم على ما تحتويه تلك الاستبانة من فقرات، من حيث صحة الصياغة والوضوح، وأهمية كل فقرة، ومدى انتماء كل فقرة للمحور، ومن ثم تم الأخذ بالمقترحات من حذف وإضافة حتى تم بناء الأداة في صورتها النهائية.

ب- صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة قام الباحث بتطبيق الاستبانة إلكترونياً على مجتمع الدراسة، ومن ثم ترميز البيانات وإدخالها ، من خلال جهاز الحاسوب، باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS، ومن خلاله تم استخدام معامل الارتباط بيرسون "Pearson Correlation" لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه الفقرة، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (٣-٢) :

- صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول : هناك جوانب إيجابية اجتماعية للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية.

جدول رقم (٣-٢) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	*٠,٧١	٢	*٠,٨٧
٣	*٠,٤٤	٤	*٠,٥٩

* دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

ومن خلال استعراض النتائج الموضّحة بالجدول (٣-٢) يتبيّن أنّ معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الأول (هناك جوانب إيجابية اجتماعية للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية) والدرجة الكلية للمحور دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا يعطي دلالة على أن معاملات الاتّساق الداخلي للمحور الأول مناسبة، كما يشير إلى مؤشرات صدق كافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدّراسة الحاليّة عدا العبارة رقم ٣ حيث أنها أقلّ العبارات قيمةً. وتظهر ارتباطاً ضعيفاً.

• **صدق الاتّساق الداخلي للمحور الثاني : التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي يتفق مع التمويل الإسلامي.**

جدول رقم (٣-٣) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور

الفقرة	معامل الارتباط
١	*٠,٨٨
٢	*٠,٨٩
٣	*٠,٨٢

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل.

ومن خلال استعراض النتائج الموضّحة بالجدول رقم (٣-٣) يتبيّن أنّ معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الثاني (التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي يتفق مع التمويل الإسلامي) والدرجة الكلية للمحور دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا يعطي دلالة على أن معاملات الاتّساق الداخلي للمحور الأول مناسبة ، كما يشير إلى مؤشرات صدق كافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدّراسة الحاليّة .

• **صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث : مساهمة التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية للمملكة.**

جدول رقم (٣-٢) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	*٠,٨١	٢	*٠,٦٠
٣	*٠,٧٩	٤	*٠,٨١
٥	*٠,٥٨	٦	*٠,٦٨
٧	*٠,٥٨	٨	*٠,٥١
٩	*٠,٥٨		

* دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل.

ومن خلال استعراض النتائج الموضّحة بالجدول (٣-٣) يتبيّن أنّ معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الثالث (مساهمة التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية للمملكة) والدرجة الكلية للمحور دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا يعطي دلالة على أن معاملات الاتّساق الداخلي للمحور الثالث مناسبة، كما يشير إلى مؤشرات صدق كافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدّراسة الحاليّة.

• ثبات الاستبانة (Reliability):

استخدم الباحث (معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach'aAlpha)، والجدول رقم (٤) يوضح معاملات (ألفا كرونباخ Cronbach'aAlpha) لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية؛ وذلك لقياس مدى ثبات أداة الدّراسة.

جدول رقم (٣-٤) يوضح قيم معاملات الثبات لمحاور وعبارات الاستبانة

ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	محاور الدّراسة
٠,٧١٨	١٦	الثبات العام لأداة الدراسة (مجالات الدراسة) .

تُشير النتائج الموضّحة بالجدول (٣-٤) إلى أن الثّبات العام فقد بلغ (٠,٧١٨) مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثّبات وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدّراسة هذه؛ لما يترتّب من مصداقيّة اعتمادًا على تفعيل درجة الثّبات.

• ٣-٥ الأساليب الإحصائيّة المستخدمة:

قام الباحث باستخدام عدد من الأساليب الإحصائيّة: لمعرفة اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول المحاور والأسئلة المطروحة، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومن خلاله قام الباحث باستخدام أساليب المعالجة الإحصائية الآتية :

– التّكرارات والنسب المئوية: للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لمجتمع البحث وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور الرئيسيّة التي يتضمنها البحث.

- المتوسط الحسابي (mean) : لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد البحث على كل عبارة من عبارات متغيراته الرئيسة بحسب محاور الاستبانة، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) (weighted mean): لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد البحث عن المحاور الرئيسة.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف، أو تشتت استجابات أفراد البحث لكل عبارة من عبارات متغيرات ذلك البحث، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد البحث لكل عبارة من عبارات متغيراته، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها بين الاستبانة.
- معامل الارتباط بيرسون (person Correlation) : لمعرفة درجة الارتباط بين عبارات الاستبانة والمحور الذي تنتهي إليه كل عبارة من عباراتها وبين الدرجة الكلية لها.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach'aAlpha) : لاختبار مدى ثبات أداة البحث، اختبار تحليل التباين لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية من غيرها. ما بين أسئلة الدراسة والمتغيرات الديموغرافية.

الفصل الرابع :
تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها :

- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل لنتائج الدراسة الميدانية، ويهدف التحليل إلى الحصول على إجابات وافية لتساؤلات الدراسة، يلي ذلك مناقشة لنتائج الدراسة الميدانية وقد تم استخدام الاحصاء الوصفي للحصول على وصف العلاقات والارتباطات بين المتغيرات المستقلة والتابعة من أجل التوصل إلى نتائج تساهم في تحقيق أهداف الدراسة.

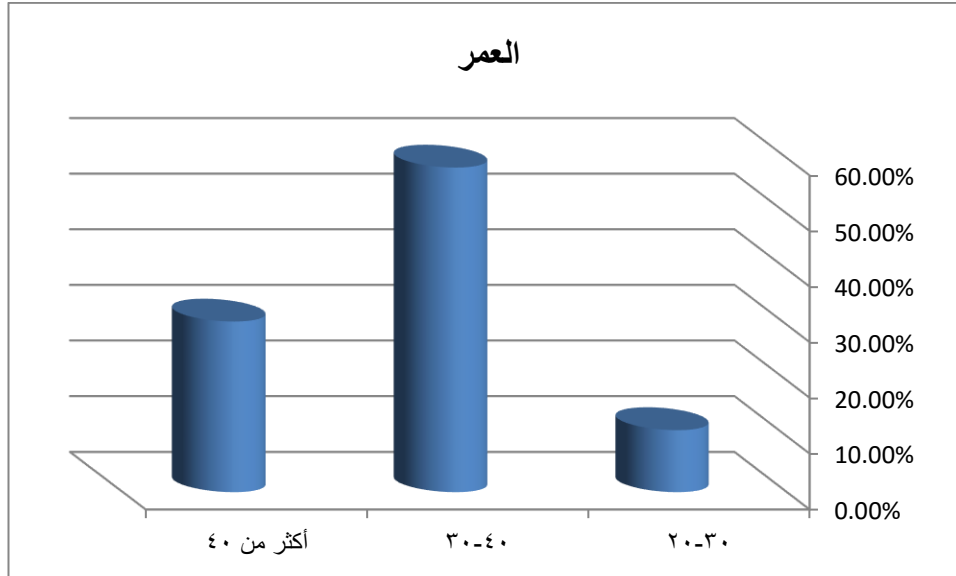
أولاً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بخصائص عينة الدراسة

١. توزيع أفراد العينة حسب العمر:

جدول رقم (٤-١) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق العمر

العمر	العدد	النسبة %
٣٠-٢٠	٤	١١,١ %
٤٠-٣٠	٢١	٥٨,٣ %
أكثر من ٤٠	١١	٣٠,٦ %
المجموع	٣٦	١٠٠ %

شكل رقم (٤-١) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق العمر



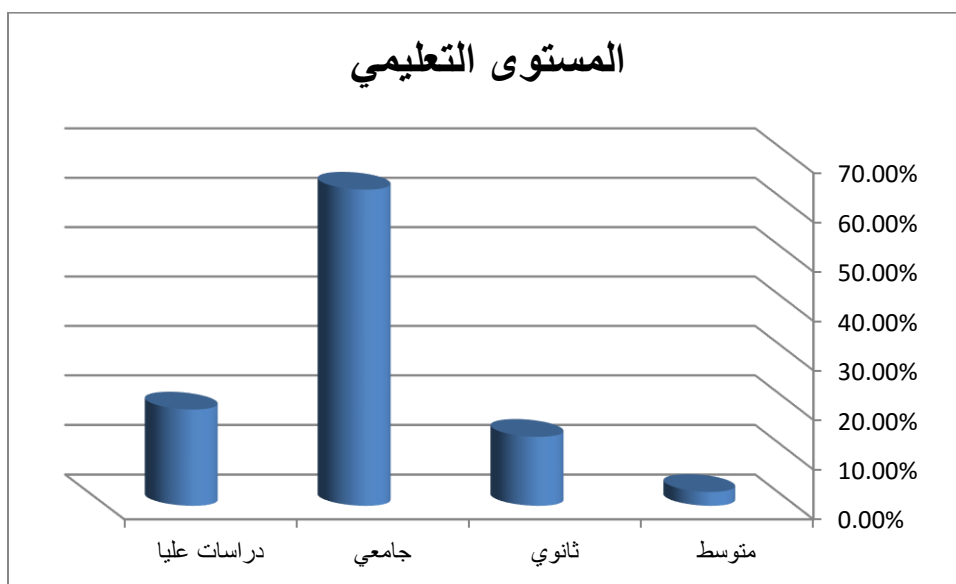
يوضح الجدول السابق رقم (٤-١) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير العمر، حيث يتبين أن (٥٨,٣%) من أفراد الدراسة في الفئة العمرية ما بين (٣٠-٤٠)، يليهم الفئة العمرية أكثر من (٤٠)، بنسبة بلغت (٣٠,٦%) بينما أقل نسبة كانت للفئة العمرية من (٢٠) إلى (٣٠) بنسبة بلغت (١١,١%).

٢. توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

جدول رقم (٢-٤) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق المستوى التعليمي

النسبة %	العدد	المستوى التعليمي
٢,٨%	١	متوسط
١٣,٩%	٥	ثانوي
٦٣,٩%	٢٣	جامعي
١٩,٤%	٧	دراسات عليا
١٠٠%	٣٦	المجموع

شكل رقم (٢-٤) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق المستوى التعليمي



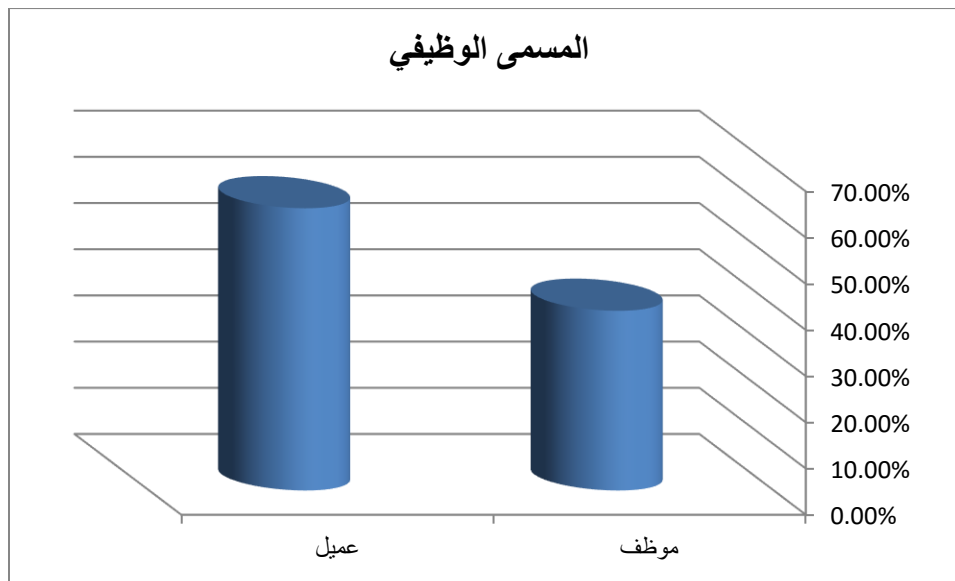
يتضح من الجدول رقم (٢-٤) والشكل رقم (٢-٤) أنّ غالبية أفراد العينة وفقاً للمستوى التعليمي من الجامعيين بنسبة بلغت النسبة (٦٣,٩%)، يليها مؤهل دراسات عليا بنسبة بلغت (١٩,٤%)، ومن مؤهل ثانوي بنسبة (١٣,٩%)، بينما بلغت أدنى نسبة لمن مؤهلهم متوسط بنسبة (٢,٨%).

٣. توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي :

جدول رقم (٣-٤) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق المسمى الوظيفي

النسبة %	العدد	المسمى الوظيفي
٣٨,٩%	١٤	موظف
٦١,١%	٢٢	عميل
١٠٠%	٣٦	المجموع

شكل رقم (٣-٤) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق المستوى الوظيفي



يتضح من الجدول رقم (٣-٤) والشكل رقم (٣-٤) أنّ غالبية أفراد العينة وفقاً للمسمى الوظيفي عميل حيث بلغت (٦١,١%) ، بينما بلغت نسبة (موظف) في العينة (٣٨,٩%).

ثانياً : عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

١-٤ عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

١. هناك جوانب إيجابية اجتماعية للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية.

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمحور " هناك جوانب إيجابية اجتماعية للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية " والجدول التالي يوضح القيم الإحصائية التي تم حسابها.

جدول رقم (٤-٤) المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي لعبارات المحور الأول

رقم الفقرة	الفقرات	التكرار والنسب المئوية	الإجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			غير موافق	موافق جزئياً	موافق				
١	التمويل الإسلامي متاح لجميع الشركات وفقاً لشروط التمويل	التكرار	١	١٤	٢١	٢,٥٦	٠,٥٥٨	مرتفعة	٢
		%	٢,٤	٣٨,٩	٥٨,٨				
٢	التمويل الإسلامي متاح لدعم الأسر الفقيرة	التكرار	٣	١٤	١٩	٢,٤٤	٠,٦٥٢	مرتفعة	٣
		%	٨,٣	٣٨,٩	٥٢,٨				
٣	توجد أنواع متعددة وصور مختلفة تدرج تحت التمويل الإسلامي	التكرار	١	١٢	٢٣	٢,٦١	٠,٦٤٥	مرتفعة	١
		%	٢,٨	٣٣,٣	٦٣,٩				
٤	يركز التمويل الإسلامي في البنوك على المشاريع الصغيرة	التكرار	٢	١٦	١٦	٢,٤١	٠,٦٠٩	مرتفعة	٤
		%	٥,٩	٤٧,١	٤٧,١				
	هناك جوانب إيجابية اجتماعية للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية								
						٢,٥٠	٠,٣٥٧	مرتفعة	

من الجدول رقم (٤-٤) يتضح ما يلي: المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور بلغ (٢,٥٠) وهو متوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي والتي تشير إلى درجة موافق، أي أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة مرتفعة على عبارات المحور كما يتبين أن هناك تفاوتاً طفيفاً بين استجابات أفراد عينة الدراسة على بعد " هناك جوانب إيجابية اجتماعية للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية " وفيما يلي تفصيل لكل عبارة من عبارات المحور: أعلى وسط حسابي يعود للعبارة رقم (٣) بقيمة (٢,٦١) مما يعني أن أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة على العبارة " توجد أنواع متعددة وصور مختلفة تدرج تحت التمويل الإسلامي ".

في المرتبة الثانية العبارة رقم (١) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٦) أي أن أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة على العبارة " التمويل الإسلامي متاح لجميع الشركات وفقاً لشروط التمويل ".

في المرتبة الثالثة العبارة رقم (٢) بمتوسط حسابي (٢,٤٤) أي أن أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة على العبارة " التمويل الإسلامي متاح لدعم الأسر الفقيرة ".

في المرتبة الرابعة العبارة رقم (٤) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤١) أي أن أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة على العبارة " يركز التمويل الإسلامي في البنوك على المشاريع الصغيرة ".

٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد عينة الدراسة تجاه " الجوانب إيجابية الاجتماعية للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية "تعزى للمتغيرات الشخصية والديموغرافية؟

جدول رقم (٥-٤): نتائج تحليل التباين للفروق في اتجاهات أفراد العينة حول الجوانب الإيجابية الاجتماعية للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية

المتغير	المستويات	المتوسط	ف	القيمة الحرجة	الدلالة
العمر ٣٠-٤٠	٣٠-٢٠	٢,٦٢	٠,٧٧٣	٠,٤٧٠	غير دالة
	٤٠-٣٠	٢,٤٤			
	أكثر من ٤٠	٢,٥٧			
المستوى التعليمي	متوسط	٢,٠٠	٣,٠٨٩	٠,٠٤١	دالة
	ثانوي	٢,٧٥			
	جامعي	٢,٥٤			
	دراسات عليا	٢,٢٦			

من الجدول رقم (٥-٤) يتضح أن قيمة مستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥)، لمتغير المستوى التعليمي مما يدل وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المستجيبين حول الجوانب الإيجابية الاجتماعية للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية.

جدول رقم (٦-٤) نتائج اختبار (ت) للفروق بين المسمى الوظيفي (عميل، موظف) ومحور الجوانب الإيجابية الاجتماعية للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية

العبارة	العدد	المتوسط	قيمة (ت)	الدلالة
التمويل الإسلامي متاح لجميع الشركات وفقاً لشروط التمويل	١٤	٢,٥٠	٠,٤٨٥	٠,٦٣١
	٢٢	٢,٥٩		
التمويل الإسلامي متاح لدعم الأسر الفقيرة	١٤	٢,٣٦	٠,٦٤٤	٠,٥٢٥
	٢٢	٢,٥٠		
توجد أنواع متعددة وصور مختلفة تندرج تحت التمويل الإسلامي	١٤	٢,٧١	٠,٩٤٦	٠,٣٥١
	٢٢	٢,٥٥		
يركز التمويل الإسلامي في البنوك على المشاريع الصغيرة	١٤	٢,٥٠	٠,٧٠١	٠,٤٨٨
	٢٢	٢,٣٥		

المصدر : من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج (SPSS).

يظهر الجدول رقم (٦-٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور هناك جوانب إيجابية اجتماعية للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية بين عميل وموظف.

٢-٤ عرض ومناقشة النتائج المتعلقة الفرض الثاني :

التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي يتفق مع التمويل الإسلامي

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمحور " التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي يتفق مع التمويل الإسلامي " والجدول التالي يوضح القيم الإحصائية التي تم حسابها.

جدول رقم (٧-٤) المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي لعبارات المحور الثاني

رقم الفقرة	الفقرات	التكرار والنسب المئوية	الإجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب
			غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق					
١	توجد لدى معلومة أو فكرة كافية عن نوعية الخدمات المالية التي تقدمها مؤسسات التمويل الإسلامي من حيث النوعية والنظم المتبعة فيها	التكرار	٦	١٠	٢٠	٢,٣٩	٠,٧٦	٨٠٪	مرتفعة	٢
		%	١٦,٧	٢٧,٨	٥٥,٦					
٢	هل لديك معلومات عن أنواع الخدمات التي تقدمها مؤسسات التمويل	التكرار	٨	١٣	١٥	٢,١٩	٠,٧٩	٧٣٪	متوسطة	٣
		%	٢٢,٢	٣٦,١	٤١,٧					
٣	أرى بأن عملية التمويل الإسلامي واضحة ومطابقة للتعاليم الشرعية	التكرار	٥	٩	٢٢	٢,٤٧	٠,٧٤	٨٣٪	مرتفعة	١
		%	١٣,٩	٢٥	٦١,١					
	التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي يتفق مع التمويل الإسلامي									
						٢,٣٥	٠,٦٦	٧٨٪	مرتفعة	

من الجدول رقم (٧-٤) يتضح ما يلي : المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور بلغ (٢,٣٥) وهو متوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي والتي تشير إلى درجة موافق، أي أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة مرتفعة عبارات المحور كما يتبين أن هناك تفاوتاً طفيفاً بين استجابات أفراد عينة الدراسة على بعد " التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي يتفق مع التمويل الإسلامي " وفيما يلي تفصيل لكل عبارة من عبارات المحور :

أعلى وسط حسابي يعود للعبارة رقم (٣) بقيمة (٢,٤٧) وبوزن نسبي بلغ (٨٣٪)، مما يعني أن أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة على العبارة "أرى بأن عملية التمويل الإسلامي واضحة ومطابقة للتعاليم الشرعية".
في المرتبة الثانية العبارة رقم (١) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٩)، وبوزن نسبي بلغ (٨٠٪)، أي أن أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة على العبارة " توجد لدى معلومة أو فكرة كافية عن نوعية الخدمات المالية التي تقدمها مؤسسات التمويل الإسلامي من حيث النوعية والنظم المتبعة فيها".
في المرتبة الثالثة العبارة رقم (٢) بمتوسط حسابي (٢,١٩) وبوزن نسبي بلغ (٧٢٪)، أي أن أفراد العينة موافقون بدرجة متوسطة على العبارة " هل لديك معلومات عن أنواع الخدمات التي تقدمها مؤسسات التمويل".

١. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد عينة الدراسة تجاه " التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي يتفق مع التمويل الإسلامي "تعزى للمتغيرات الشخصية والديموغرافية؟

جدول رقم (٨-٤) : نتائج تحليل التباين للفروق في اتجاهات المستجيبين حول التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي يتفق مع التمويل الإسلامي

المتغير	المستويات	المتوسط	(ف)	القيمة الحرجة	الدلالة
العمر ٣٠-٤٠	٣٠-٢٠	٢,٩٢	١,٧٠٧	٠,١٩٧	غير دالة
	٤٠-٣٠	٢,٢٩			
	أكثر من ٤٠	٢,٢٧			
المستوى التعليمي	متوسط	٢,٠٠	١,٠٠٠	٠,٤٠٥	غير دالة
	ثانوي	٢,٥٣			
	جامعي	٢,٤٣			
	دراسات عليا	٢,٠٠			

من الجدول رقم (٨-٤) يتضح أن جميع قيم مستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المستجيبين حول التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي يتفق مع التمويل الإسلامي تعزى للعمر والمؤهل الدراسي.

جدول رقم (٩-٤) نتائج اختبار (ت) للفروق بين المسعى الوظيفي (عميل، موظف) ومحور التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي يتفق مع التمويل الإسلامي.

العبارة	العدد	المتوسط	قيمة (ت)	الدلالة
توجد لدى معلومة أو فكرة كافية عن نوعية الخدمات المالية التي تقدمها مؤسسات التمويل الإسلامي من حيث النوعية والنظم المتبعة فيها	١٤	٢,٤٨	٠,٢٤٤	٠,٨٠٨
	٢٢	٢,٣٦		
هل لديك معلومات عن أنواع الخدمات التي تقدمها مؤسسات التمويل	١٤	٢,١٤	٠,٣١٠	٠,٧٥٨
	٢٢	٢,٢٣		
أرى بأن عملية التمويل الإسلامي واضحة ومطابقة للتعاليم الشرعية	١٤	٢,٦٤	١,١١٣	٠,٢٧٣
	٢٢	٢,٣٦		

** دال عند مستوى معنوية (٠,٠١).

يظهر الجدول رقم (٩-٤) وجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في محور التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي يتفق مع التمويل الإسلامي. بين المسعى الوظيفي (عميل، موظف).

٣-٤ عرض ومناقشة النتائج المتعلقة الفرض الثالث :

يساهم التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية للمملكة.

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمحور " يساهم التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية للمملكة." والجدول التالي يوضح القيم الإحصائية التي تم حسابها.

جدول رقم (١٠-٤) المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي لعبارات المحور الثاني

رقم الفقرة	الفقرات	التكرار والنسب المئوية	الإجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب
			غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق					
١	التمويل الإسلامي هل له دور في تعزيز النمو الاقتصادي	التكرار	٠	١٠	٢٦	٢,٧٢	٠,٤٥٤	٩١%	مرتفعة	٢
		%	٠	٢٧,٨	٧٢,٢					
٢	التمويل الإسلامي قادر على دعم وتمويل المشاريع التنموية باختلاف أنواعها	التكرار	٠	١٣	٢٣	٢,٦٤	٠,٤٨٧	٨٨%	مرتفعة	٤
		%	٠	٣٦,١	٦٣,٩					
٣	هل يفوق التمويل الإسلامي بميزاته المختلفة على كل أنواع التمويل	التكرار	٢	١١	٢٣	٢,٥٨	٠,٦٠٤	٨٦%	مرتفعة	٦
		%	٥,٦	٣٠,٦	٦٣,٩					
٤	التمويل الإسلامي آمن ومريح	التكرار	٠	٩	٢٧	٢,٧٥	٠,٤٣٩	٩٢%	مرتفعة	١
		%	٠	٢٥	٧٥					
٥	هناك تشجيع كبير من البنوك على الحصول على التمويل الإسلامي	التكرار	٣	١٢	٢١	٢,٥٠	٠,٦٥٥	٨٣%	مرتفعة	٩
		%	٨,٣	٣٣,٣	٥٨,٣					
٦	التمويل الإسلامي ساهم في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال دعم لمختلف المشاريع	التكرار	١	١٣	٢٢	٢,٥٨	٠,٥٥٤	٨٦%	مرتفعة	٧
		%	٢,٨	٣٦,١	٦١,١					
٧	البنك التجارية المتاحة للتمويل الإسلامي تساهم في دراسات الجدوى للمشاريع المختلفة	التكرار	٠	١٦	٢٠	٢,٥٦	٠,٥٠٤	٨٥%	مرتفعة	٨
		%	٠	٤٤,٤	٥٥,٦					
٨	يمكن التعرف على نجاح التمويل الإسلامي من خلال المشاريع القائمة والتي استفادت من التمويل	التكرار	١	١٠	٢٥	٢,٦٧	٠,٥٣٥	٨٩%	مرتفعة	٣
		%	٢,٨	٢٧,٨	٦٩,٤					
٩	البنوك التجارية ساعدت في تحقيق زيادة في معدلات التنمية الاقتصادية	التكرار	٢	١٠	٢٤	٢,٦١	٠,٥٩٩	٨٧%	مرتفعة	٥
		%	٥,٦	٢٧,٨	٦٦,٧					
	يساهم التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية للمملكة									
						٢,٦٢	٠,٣٥	٨٧%	مرتفعة	

من الجدول رقم (١٠-٤) يتضح ما يلي: المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور بلغ (٢,٦٢) وهو متوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي والتي تشير إلى درجة موافق، أي أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة مرتفعة عبارات المحور كما يتبين أن هناك تفاوتاً طفيفاً بين استجابات أفراد عينة الدراسة على بعد " يساهم التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية للمملكة " وفيما يلي تفصيل لكل عبارة من عبارات المحور :

أعلى وسط حسابي يعود للعبارة رقم (٤) بقيمة (٢,٧٥) وبوزن نسبي بلغ (٩٢%)، مما يعني أن أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة على العبارة " التمويل الإسلامي آمن ومريح ".

في المرتبة الثانية العبارة رقم (٢) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٢)، وبوزن نسبي بلغ (٩١%)، أي أن أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة على العبارة " التمويل الإسلامي هل له دور في تعزيز النمو الاقتصادي ".

في المرتبة الثالثة العبارة رقم (٣) بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وبوزن نسبي بلغ (٨٩%)، أي أن أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة على العبارة " يمكن التعرف على نجاح التمويل الإسلامي من خلال المشاريع القائمة والتي استفادت من التمويل ".

في المرتبة الرابعة العبارة رقم (٤) بمتوسط حسابي بلغ ٢,٦٤، وبوزن نسبي بلغ (٨٨%)، أي أن أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة على العبارة " التمويل الإسلامي قادر على دعم وتمويل المشاريع التنموية باختلاف أنواعها ".

في المرتبة الخامسة العبارة رقم (٩) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦١)، وبوزن نسبي (٨٧%)، أي أن أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة على العبارة " البنوك التجارية ساعدت في تحقيق زيادة في معدلات التنمية الاقتصادية ".

في المرتبة السادسة العبارة رقم (٣) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٨) وبوزن نسبي بلغ (٨٦%)، أي أن أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة على العبارة " هل يفوق التمويل الإسلامي بميزاته المختلفة على كل أنواع التمويل ".

في المرتبة السابعة العبارة رقم (٦) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٨) أي أن أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة على العبارة " التمويل الإسلامي ساهم في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال دعم لمختلف المشاريع ".

في المرتبة الثامنة العبارة رقم (٧) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٦)، وبوزن نسبي بلغ (٨٥%)، أي أن أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة على العبارة " البنوك التجارية المتاحة للتمويل الإسلامي تساهم في دراسات الجدوى للمشاريع المختلفة ".

في المرتبة التاسعة والأخيرة العبارة رقم (٥) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٠)، وبوزن نسبي بلغ (٨٣%)، أي أن أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة على العبارة " هنات تشجيع كبير من البنوك على الحصول على التمويل الإسلامي ".

٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد عينة الدراسة تجاه " يساهم التمويل الإسلامي في التنمية

الاقتصادية للمملكة " تعزى للمتغيرات الشخصية والديموغرافية؟

جدول رقم (٤-١١) : نتائج تحليل التباين للفروق في اتجاهات المستجيبين نحو مساهمة التمويل الإسلامي في

التنمية الاقتصادية للمملكة

المتغير	المستويات	المتوسط	(ف)	القيمة الحرجة	الدلالة
العمر ٣٠-٤٠	٢٠-٣٠	٢,٨٣	١,٠٨٩	٠,٣٤٨	غير دالة
	٣٠-٤٠	٢,٥٧			
	أكثر من ٤٠	٢,٦٦			
المستوى التعليمي	متوسط	٢,١١	١,٠٠٠	٣,٢٤٤	دالة
	ثانوي	٢,٩٣			
	جامعي	٢,٦٣			
	دراسات عليا	٢,٤٤			

٣. من الجدول رقم (١١-٤) يتضح أن قيم مستوى الدلالة للمستوى التعليمي أقل من (٠,٠٥)، مما يدل وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية للمملكة تعزى للمستوى التعليمي.

جدول رقم (١٢-٤) نتائج اختبار (ت) للفروق بين المسعى الوظيفي (عميل، موظف) ومحور مساهمة التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية للمملكة.

الدلالة	قيمة (ت)	المتوسط	العدد	العبارة	
٠,٩٣٥	٠,٠٨٢	٢,٧١	٦	عميل	التمويل الإسلامي هل له دور في تعزيز النمو الاقتصادي
		٢,٧٣	١٤٣	موظف	
٠,٩٧٠	٠,٠٣٨	٢,٦٤	٦	عميل	التمويل الإسلامي قادر على دعم وتمويل المشاريع التنموية باختلاف أنواعها
		٢,٦٤	١٤٣	موظف	
٠,٩٢٦	٠,٠٩٣	٢,٥٧	٦	عميل	هل يفوق التمويل الإسلامي بميزاته المختلفة على كل أنواع التمويل
		٢,٥٩	١٤٣	موظف	
٠,٢٢١	١,٢٤٨	٢,٨٦	٦	عميل	التمويل الإسلامي آمن ومريح
		٢,٣٦	١٤٣	موظف	
٠,٣٠٣	١,٠٤٦	٢,٥٩	٦	عميل	هناك تشجيع كبير من البنوك على الحصول على التمويل الإسلامي
		٢,٥٧	١٤٣	موظف	
٠,٩٢٠	٠,١٠١	٢,٥٩	٦	عميل	التمويل الإسلامي ساهم في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال دعم لمختلف المشاريع
		٢,٥٧	١٤٣	موظف	
٠,٨٨٣	٠,١٤٩	٢,٥٧	٦	عميل	البنك التجارية المتاحة للتمويل الإسلامي تساهم في دراسات الجدوى للمشاريع المختلفة
		٢,٥٥	١٤٣	موظف	
٠,٠٥٩	١,٩٥٠	٢,٨٦	٦	عميل	يمكن التعرف على نجاح التمويل الإسلامي من خلال المشاريع القائمة والتي استفادت من التمويل
		٢,٥٥	١٤٣	موظف	
٠,٤١٨	٠,٨٢١	٢,٧١	٦	عميل	البنوك التجارية ساعدت في تحقيق زيادة في معدلات التنمية الاقتصادية
		٢,٥٦	١٤٣	موظف	

** دال عند مستوى معنوية (٠,٠١).

يظهر الجدول رقم (١٢-٤) وجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في محور مساهمة التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية للمملكة. بين المسعى الوظيفي (عميل، موظف).

الفصل الخامس :

ملخص النتائج العامة للدراسة والتوصيات :

- ملخص الدراسة.
- النتائج.
- التوصيات.

من خلال الاستبانة والإطار النظري لموضوع التمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية وتأثيره على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية وفي ضوء تحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج التالية :

أولاً : الجوانب الإيجابية الاجتماعية للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية :

أظهرت نتائج الدراسة على أن هنالك اتجاه إيجابي نحو الجوانب الإيجابية الاجتماعية للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية. وأن هنالك موافقة مرتفعة جميع على عبارات المحور وربما يرجع ذلك إلى ما لمسّه المستجيبون من مزايا التمويل الإسلامي في المملكة العربية السعودية

أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الباحثين نحو الجوانب الإيجابية الاجتماعية للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية تعزى لمتغير العمر، بينما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي ، أي أن نظرة الباحثين نحو الجوانب الإيجابية تختلف باختلاف المستوى التعليمي.

ثانياً : التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي يتفق مع التمويل الإسلامي :

أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق باتجاهات الباحثين التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي يتفق مع التمويل الإسلامي وأن هنالك موافقة على جميع عبارات المحور.

أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الباحثين في أنّ التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي يتفق مع التمويل الإسلامي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المستجيبين حول التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي يتفق مع التمويل الإسلامي تعزى للعمر والمؤهل الدراسي.

ثالثاً : مساهمة التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية للمملكة :

أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق باتجاهات الباحثين نحو مساهمة التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية للمملكة. وأن هنالك موافقة على جميع عبارات المحور.

أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الباحثين في مساهمة التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية للمملكة، ووجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في محور مساهمة التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية للمملكة بين المسمى الوظيفي (عميل، موظف)، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور مساهمة التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية للمملكة تعزى للمستوى التعليمي .

نتائج الدراسة :

أولاً: الجوانب الإيجابية اجتماعية للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية :

- أظهرت استجابات أفراد العينة على محور هناك جوانب إيجابية اجتماعية للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية موافقتهم بمتوسط حسابي (٢,٥ من ٣) وبوزن نسبي (٨٣,٣%).
- توجد أنواع متعددة وصور مختلفة تندرج تحت التمويل الإسلامي، والتمويل الإسلامي متاح لدعم الأسر الفقيرة وكذلك يركز التمويل الإسلامي في البنوك على المشاريع الصغيرة.

ثانياً : التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي يتفق مع التمويل الإسلامي :

- أظهرت استجابات أفراد العينة على محور التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي يتفق مع التمويل الإسلامي موافقتهم بمتوسط حسابي (٢,٣٥ من ٣) وبوزن نسبي (٧٨%).
- يرى غالبية المبحوثين بأن عملية التمويل الإسلامي واضحة ومطابقة للتعاليم الشرعية وتوجد لدى معلومة أو فكرة كافية عن نوعية الخدمات المالية التي تقدمها مؤسسات التمويل الإسلامي من حيث النوعية والنظم المتبعة فيها، وأن المبحوثين لديهم معلومات عن أنواع الخدمات التي تقدمها مؤسسات التمويل .

ثالثاً : مساهمة التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية للمملكة :

- أظهرت استجابات أفراد العينة على محور مساهمة التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية للمملكة موافقتهم بمتوسط حسابي (٢,٦٢ من ٣) وبوزن نسبي (٨٧%).
- يرى غالبية المبحوثين بأن التمويل الإسلامي آمن ومريح ، والتمويل الإسلامي هل له دور في تعزيز النمو الاقتصادي، و يمكن التعرف على نجاح التمويل الإسلامي من خلال المشاريع القائمة والتي استفادت من التمويل إضافة لمقدرة التمويل الإسلامي على دعم وتمويل المشاريع التنموية باختلاف أنواعها.

توصيات الدراسة :

في ضوء ما تم استخلاصه من مناقشة الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بما يلي :

- زيادة رقعة المستفيدين من برامج التمويل الإسلامي وبيان مميزاته - عبر المصارف الإسلامية للمستفيدين.
- تمكين المستفيدين من العروض المتوفرة من التمويل الإسلامي في البنوك لدعمهم في مشاريعهم الصغيرة.
- زيادة دور التمويل الإسلامي في المساهمة في النمو الاقتصادي.
- مساهمة البنوك التجارية في إعداد دراسات الجدوى للمستفيدين وتمكينهم من الحصول على التمويل.
- تيسير إجراءات الحصول على التمويل الإسلامي.

المراجع :

١. القرآن الكريم (سورة البقرة الآية : ٣٢).
٢. د/ أحمد النجار، حركة البنوك الإسلامية (حقائق الأصل حقائق الأصل وأوهام الصورة) الطبعة الأولى القاهرة. مصر (١٩٩٣ م ص ٥٩-٦٣).
٣. د/ منير ابراهيم هندي، إدارة الاسواق والمنشآت المالية، دار المعارف للنشر والتوزيع، الاسكندرية مصر، (٢٠٠٢ م ، ص ٢٤٥).
٤. نوري عبد الرسول الخاقاني، المصرفية الإسلامية الأسس النظرية ومشاكل التطبيق (٢٠٠٢ م ص ١٣٤).
٥. محسن أحمد الخضيرى، البنوك الإسلامية، الطبعة الثالثة ، جمهورية مصر العربية (١٩٩٩ م، ص ١٧).
٦. د/ عبدالرزاق رحيم الهيتي المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، عمان الأردن (١٩٩٨ م ص ١٧٤).
٧. د/ عبد العزيز شاكر الكبيسي، المصارف الإسلامية وأهم التحديات المعاصرة، من بحوث المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر للمؤسسات المالية الإسلامية (معالم الواقع وآفاق المستقبل)، غرفة التجارة والصناعة دبي الامارات العربية المتحدة، المجلد الخامس (٢٠٠٥، ص ١٩١٩).
٨. د/ حيدر يونس الموسوي ، المصارف الإسلامية أداءها المالي وأثر في سوق الأوراق المالية (ص ٢٩-٣٣ ، ٢٠١١ م).
٩. القرآن الكريم (سورة البقرة الآية : ٢٧٥).
١٠. القرآن الكريم (آل عمران الآية : ١٣٠).
١١. محمود حسن صوان، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، دار وائل للنشر عمان الأردن، الطبعة الأولى (ص ٩٢-٩٣-١٠١ م).
١٢. د/ حيدر يونس الموسوي ، المصارف الإسلامية أداءها المالي وأثر في سوق الأوراق المالية (ص ٣٦-٤٣ ، ٢٠١١ م).
١٣. نجاح أبو الفتوح ، مدخل إلى الاقتصاد الإسلامي ، جامعة الأزهر، (ص ١٥، ٢٠٠١ م).
١٤. قيصر عبد الكريم الهيتي، أساليب الاستثمار الإسلامي وأثرها على البورصات، دار ارسلاں دمشق الطبعة الأولى (ص ٧٨ ، ٢٠٠٦ م).
١٥. محمد أحمد سراج، النظام المصرفي الإسلامي، دار الثقافة للنشر والتوزيع مصر الطبعة الأولى (ص ٢٦٤، ١٩٨٩ م).
١٦. محمود حسن صوان، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، دار وائل للنشر عمان الأردن، الطبعة الأولى (ص ١٥٢-٢٠٠١ م).
١٧. وهبة مصطفى الزحيلي، صيغ التمويل والاستثمار، غرفة صناعة وتجارة دبي الامارات العربية المتحدة (ص ١٠٤٦، ٢٠٠٥ م).

١٨. قيصر عبد الكريم الهيتي، أساليب الاستثمار الإسلامي وأثرها على البورصات، دار ارسلان دمشق الطبعة الأولى (ص ٩٨-١٠٩، ٢٠٠٦م).
١٩. علي محمد شلهوب، شؤون النقود وأعمال البنوك، شعاع للنشر والعلوم، حلب، الطبعة الأولى (ص ٤٣٦-٤٣٧، ٢٠٠٧م).
٢٠. محمد علي القري، مرابحات السلع الدولية، غرفة صناعة وتجارة دبي الامارات الغربية المتحدة (ص ١٥٣٥، ٢٠٠٥م).
٢١. فياض عبد المنعم حسنين، بيع المربحة في المصارف الاسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، مصر الطبعة الأولى (ص ٢٦، ١٩٩٦م).
٢٢. محمد سليمان الاشقر، بيع المربحة كما تجربة البنوك الاسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن (ص ٨-٥، ١٩٩٥م).
٢٣. محمد صلاح الصاوي، مشكلة الاستثمار في البنوك الاسلامية وكيف عالجه الاسلام، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر (ص ٢٥٠، ١٩٩٨م).
٢٤. زكريا محمد فالح القضاة، السلم والمضاربة من عوامل التيسير في الشريعة الإسلامية، دار الفكر للنشر والتوزيع الأردن الطبعة الأولى (ص ٨٥، ١٩٨٩م).
٢٥. عبدالعزيز الخياط، عقد السلم والتطبيق المصرفي المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية الأردن، (ص ٦٠، ١٩٩٤م).
٢٦. محمد علي يوسف، تطبيق قاعدة ازالة الغبن في التمويل بصيغه السلم، مجلة المصرفي الخرطوم (ص ١٢، ١٩٩٧م).
٢٧. علاء الدين ابي بكر مسعود الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع دار الكتاب العربي لبنان (ص ٥-٢، ١٩٨٢م).
٢٨. نوري عبدالرسول الخاقاني، المصرفية الاسلامية الأسس النظرية ومشاكل التطبيق، دار اليازوري العلمية، العراق (ص ١٧٢، ٢٠١٢م).
٢٩. اسماعيل إبراهيم البدوي، التوزيع والنقود في الاقتصاد الاسلامي والاقتصاد الوضعي، مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت، الطبعة الأولى (ص ٣٨، ٢٠٠٤م).
٣٠. محمد عبدالعزيز حسن، الإجارة بين الفقه الاسلامي والتطبيق المعاصر، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، مصر، الطبعة الأولى (حسن ص ١٦، ١٩٩٦م).
٣١. عبدالرحمن يسري أحمد، قضايا اسلامية معاصرة في النقود والبنوك والتمويل الدار الجامعية الاسكندرية، مصر (ص ٣٥٢-٣٦٠، ٢٠٠١م).
٣٢. أحمد محمد علي، دور البنوك الإسلامية في مجال التنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (١٩٩٥م).
٣٣. نضال صبري ومحمد هشام جبر، البنوك الإسلامية أصولها الإدارية والمحاسبية، مركز التدقيق والأبحاث، جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين (١٩٨١م).

الملاحق :

نموذج الاستبيان

هذا الاستبيان صمم لغرض البحث عن تأثير التمويل في البنوك التجارية على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية ، بإجابتك للمعلومات التي تساهم بصورة فاعلة في انجاح هذا البحث، حيث أن المعلومات الواردة في هذا الاستبيان لا تستخدم إلا في إطار البحث .

أولاً : المعلومات الشخصية :

- العمر :

☐ ٢٠ . ٣٠ ☐ ٣٠ . ٤٠ ☐ ٤٠ فما فوق

- المسمى الوظيفي :

☐ موظف ☐ عميل

- المستوى التعليمي :

☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا

ثانياً : أجب عما يلي من العبارات بما تراه مناسباً من الاجابات :

المحور الأول : محور الجوانب الإيجابية الاجتماعية للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية.

١- توجد لدى معلومة أو فكرة كافية عن نوعية الخدمات المالية التي تقدمها مؤسسات التمويل الإسلامي من

حيث النوعية والنظم المتبعة فيها :

☐ موافق ☐ غير موافق ☐ محايد

٢- هل لديك معلومات عن أنواع الخدمات التي تقدمها مؤسسات التمويل :

☐ موافق ☐ غير موافق ☐ محايد

٣- أرى بأن عملية التمويل الإسلامي واضحة ومطابقة للتعاليم الشرعية :

☐ موافق ☐ غير موافق ☐ محايد

المحور الثاني : التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي يتفق مع التمويل الإسلامي.

١- التمويل الإسلامي متاح لجميع الشركات وفقاً لشروط التمويل :

☐ موافق ☐ غير موافق ☐ محايد

٢- التمويل الإسلامي متاح لدعم الأسر الفقيرة :

☐ موافق ☐ غير موافق ☐ محايد

٣- توجد أنواع متعددة وصور مختلفة تندرج تحت التمويل الإسلامي :

☐ موافق ☐ غير موافق ☐ محايد

٤- يركز التمويل الإسلامي في البنوك على المشاريع الصغيرة :

☐ موافق ☐ غير موافق ☐ محايد

المحور الثالث : مساهمة التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية للمملكة.

- ١- التمويل الإسلامي هل له دور في تعزيز النمو الاقتصادي :
☐ موافق ☐ غير موافق ☐ محايد
- ٢- التمويل الإسلامي قادر على دعم وتمويل المشاريع التنموية باختلاف أنواعها :
☐ موافق ☐ غير موافق ☐ محايد
- ٣- هل يفوق التمويل الإسلامي بميزاته المختلفة على كل أنواع التمويل :
☐ موافق ☐ غير موافق ☐ محايد
- ٤- التمويل الإسلامي آمن ومربح :
☐ موافق ☐ غير موافق ☐ محايد
- ٥- هناك تشجيع كبير من البنوك على الحصول على التمويل الإسلامي :
☐ موافق ☐ غير موافق ☐ محايد
- ٦- التمويل الإسلامي ساهم في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال دعم لمختلف المشاريع :
☐ موافق ☐ غير موافق ☐ محايد
- ٧- البنك التجارية المتاحة للتمويل الإسلامي تساهم في دراسات الجدوى للمشاريع المختلفة :
☐ موافق ☐ غير موافق ☐ محايد
- ٨- يمكن التعرف على نجاح التمويل الإسلامي من خلال المشاريع القائمة والتي استفادت من التمويل :
☐ موافق ☐ غير موافق ☐ محايد
- ٩- البنوك التجارية ساعدت في تحقيق زيادة في معدلات التنمية الاقتصادية :
☐ موافق ☐ غير موافق ☐ محايد

مخلص الدراسة باللغة العربية :

يهدف هذا البحث الى دراسة واقع التمويل الإسلامي في البنوك التجارية في المملكة ومدى مساهمة التمويل الإسلامي في النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، وكانت فروض البحث على النحو التالي: الفرض الأول : هناك جوانب إيجابية اجتماعية للتمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية، الفرض الثاني : إن التمويل الذي يستخدمه بنك الراجحي يتفق مع التمويل الإسلامي، الفرض الثالث : إن التمويل الإسلامي يساهم في التنمية الاقتصادية، وللتحقق من فروض الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك بالرجوع إلى البيانات الاحصائية التي تم جمعها عن طريق توزيع الاستبانات على عينه بلغ حجمها (٣٦) استبانة، وكما تم اعتماد البرنامج الاحصائي (SPSS) في المنهج التحليلي وذلك لحساب معاملي ارتباط بيرسون وألفا كرونباخ لقياس مدى مساهمة التمويل الاسلامي بالنمو الاقتصادي من خلال توضيح مدى ارتباطها بالنتائج المحلي.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هي مساهمة التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية للمملكة بنسبة موافقة عالية من المستجيبين بمتوسط حسابي (٢,٦٢ من ٣) وبوزن نسبي (٨٧%) وخرج البحث بعدد من التوصيات أهمها : زيادة رقعة المستفيدين من برامج التمويل الإسلامي وبيان مميزاته - عبر المصارف الإسلامية للمستفيدين، وكذلك تمكين المستفيدين من العروض المتوفرة من التمويل الإسلامي في البنوك لدعمهم في مشاريعهم الصغيرة، إضافة لضرورة زيادة دور التمويل الإسلامي في المساهمة في النمو الاقتصادي ومساهمة البنوك التجارية في إعداد دراسات الجدوى للمستفيدين وتمكينهم من الحصول على التمويل وتيسير إجراءات الحصول على التمويل الإسلامي.

Summary of the study in English:

This research aims to study the reality of Islamic finance in commercial banks in the Kingdom and the extent of the contribution of Islamic finance to economic growth in the Kingdom of Saudi Arabia. The research hypotheses were as follows: Hypothesis

The first: There are positive social aspects of Islamic finance in Islamic banks. The second hypothesis: The financing used by Al Rajhi Bank is consistent with Islamic finance. The third hypothesis: Islamic finance contributes to economic development. To verify the hypotheses of the study, the descriptive and analytical approach was used, by referring to The statistical data collected by distributing questionnaires to a sample amounted to (36) questionnaires, and the statistical program (SPSS) was adopted in the analytical approach in order to calculate the Pearson correlation coefficients and Cronbach's alpha to measure the extent of the contribution of Islamic finance to economic growth by clarifying the extent of its relationship to the domestic product. .□

One of the most important results reached by the researcher is the contribution of Islamic finance to the economic development of the Kingdom with a high percentage of approval from respondents with an arithmetic mean (2.62 out of 3) and a relative weight (87%). The research came out with a number of recommendations, the most important of which are: increasing the number of beneficiaries of Islamic finance programs and explaining its advantages - Through Islamic banks for beneficiaries, as well as enabling beneficiaries of the offers available from Islamic finance in banks to support them in their small projects, in addition to the need to increase the role of Islamic finance in contributing to economic growth and the contribution of commercial banks in preparing feasibility studies for beneficiaries and enabling them to obtain financing and facilitating the procedures for obtaining financing. Islamic.